يركز الاحتلال الإسرائيلي حالياً عدوانه على رفح جنوبي قطاع غزة، حيث يقوم بعمليات نسف مربعات سكنية كاملة، في الوقت الذي تبنت فيه «كتائب القسام» أمس تنفيذ كمين مركب تخللته تصفية عدد من جنود الاحتلال من مسافة صفر حسب إعلانها

كمين الشابورة

«القسام» تتبنى عملية مركبة ضد جنود الاحتلال في رفح

فلسطينية وسط منزل مدمر في خانيونس أمس (هاني الشاعر/الأناضول)

للحديث تتمة...

احلام «انتداب عربي» على غزّة
ناصر السهلي

بغضّ النظر عن صحّة طرح إرسال «قوات عربية» إلى غزّة، فإن تسويق بعضهم له يرسم بوضوح غياب حدود للغطرسة الصهيونية، وفي مقدّمتها اعتبار بعض النظام الرسمي العربي ملحقاً بها وبواشنطن، فسجال دخول الصهيوني لا يعني بحال سكوت الفلسطينيين على إمكانية محاولة «جيوش عربية» ترجمة أحلام تل أبيب لتحويل القطاع إلى مربّعات محاصرة في داخل حصار أوسع. وحتى إن كان هذا الطرح من دوائر تل أبيب وداعميها بقصد «جسّ النبض»، فإنه يُعد واحداً من مخارج الفشل في تحقيق هدفه الأكبر، إنهاء فكرة المقاومة وردع الفلسطينيين. ولأن التاريخ المتعلق بـ«دعم قضية فلسطين» على بعض المستوى الرسمي العربي لا يقدّم سوى نتاج التجربة الماثلة أمام الشوارع العربية منذ «7 أكتوبر»، فستكون هرولة بعضهم إلى استكمال أهداف تل أبيب كارثية في تعجيل ما لا يروق لأميركا منذ 2011. تُدرك بعض النخب الغربية والأميركية نتائج الأخطاء الكارثية التي تصر عليها إدارة جو بايدن، وتوابعه الأوروبية، في التباكي، من جهة، على الضحايا الفلسطينيين الذين سكّكوا بداية بأعدادهم وبمسؤولية جيش الاحتلال عن جرائم استهدافهم عمداً، ومن جهة ثانية استمرارهم بدعم الاحتلال بالأسلحة والذخيرة لمواصلة جرائم الحرب والإبادة. وفي المقابل، حالة الشارع العربي، وبعض نخبه الحرّة، أكثر إدراكاً لفداحة ظهور العرب الرسميين بهذه الصورة العاجزة والركيكة عن فهم آثار استمرار الإبادة على مصالحهم بداية ومصالح أوطانهم. فالعجز الرسمي العربي، أو هكذا يُراد إظهار الحالة العربية، هو أحد مضامات السماح بمواصلة حرب الإبادة وجرائم الحرب.

وبالتأكيد، ليس السخط في الشارع العربي في مصلحة من يحاولون التساوق مع مشروع البيت الأبيض لإنقاذ دولة الاحتلال من ورطتها في افتضاح جوهرها أمام شوارع غربية قبل العربية. وهو ما حذّر من نتائجه المستقبلية كثيرون طوال أشهر الحرب على غزّة. لكن من المؤسف أن غواية إنهاء القضية الفلسطينية ومقاومة شعبها تجعل بعضهم يضع كل ثقته بإمكانية تحقيق تلك الأوهام.

حيفا ـ **نايف زيداني**
غزة، الدوحة ـ **العربي الجديد**

بعد مرور أكثر من ثمانية أشهر على انطلاق العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، يركز الاحتلال «بنك أهدافه» على تدمير مناطق القطاع الواحدة تلو الأخرى، مكثفاً في الأيام الأخيرة نسف المربعات السكنية في مدينة رفح إمعاناً في سياسة التهجير والإبادة الجماعية، في الوقت الذي يواجه أزمات داخلية على عدة مستويات، سواء ما تعلق بالقطاع في ظل السجال الذي نشب أول من أمس حول «تدمير حماس» ومدى واقعية هذا الهدف، أو ما يرتبط بالأزمة داخل الائتلاف الحاكم مع استمرار تهديدات وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير الذي يدفع باتجاه تصعيد العدوان في غزة وشن هجوم على لبنان. وبينما كانت مواقع إخبارية تنقل عن وسائل إعلام الاحتلال اعترافها بـ«حادث صعب» في حي الشابورة برفح بينما سبق ذلك إعلان جيش الاحتلال إصابة 6 جنود إسرائيليين بينهم 3 في قطاع غزة، خلال الساعات الـ24 الماضية، كانت كتائب القسام تكشف تفاصيل العملية في الشابورة، مشيرة إلى «استهداف دبابتي ميركافا صهيونيتين بقذائف الياسين 105 في مخيم الشابورة بمدينة رفح جنوبي القطاع». وأوضحت أنه «بعد استهداف الدبابتين فرّ طاقمهما داخل أزقة المخيم ولاحقهم مجاهدونا وأجهزوا على عدد منهم من المسافة صفر». وأضافت: «استكمالاً للكمين المركب المعد مسبقًا لجنود وآليات العدو في مخيم الشابورة... تمكن مجاهدو القسام مجدداً من استهداف البتين صهيونيتين من نوع ايتان بقذائف الياسين 105 ورصد مجاهدونا هبوط الطيران المروحي لإخلاء الجنود القتلى والجرحى في الكمين الذي تم فيه استهداف 4 آليات صهيونية والإجهاز على عدد من الجنود من المسافة صفر». من جهتها، أعلنت سرايا القدس، في بيان أمس، «قصف تجمع للجنود في محيط مسجد سعد شرق حي الزيتون بمدينة غزة بقذائف الهاون». وقالت في بيان آخر إنها «قصفت غرف القيادة والسيطرة على خط الإمداد في محور نتساريم، جنوب مدينة غزة بوابل من قذائف الهاون».

وحضرت التطورات في غزة في مباحثات مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر في واشنطن، إذ اجتمعا أمس الخميس، مع مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن. كما حضرت أوضاع غزة في اجتماع رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ووزير الخارجية الإيراني بالإنابة علي باقري كني في الدوحة أول من أمس. وقالت وزارة الخارجية القطرية، في بيان، نشرته على منصة إكس، إنّ المقابلة «استعرضت علاقات التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها، وناقشت تطورات الأوضاع في المنطقة، وسبل خفض التصعيد والتهدئة، ولا سيما مستجدات جهود الوساطة المشتركة لإنهاء الحرب على غزة، بالإضافة إلى عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك». كما أعلنت حركة حماس، أمس الخميس، أن رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية وفداً من قيادة الحركة بحثا مع وزير الخارجية الإيراني بالإنابة والوفد المرافق له مساء أمس الأول، التطورات السياسية والميدانية المتعلقة بعملية «طوفان الأقصى».

> يتمسك بن غفير بالانضمام لكابينت الحرب بهدف «الانتقال إلى الهجوم»
>
> رئيس بلدية رفح: الاحتلال دمر 70% من مرافق المدينة
>
> ارتفع عدد شهداء العدوان إلى 37431 والجرحى إلى 85653

في هذه الأثناء، كثفت الدبابات الإسرائيلية المتمركزة داخل مناطق غرب ووسط مدينة رفح عملياتها العسكرية، ما أجبر المزيد من الأسر التي تعيش في المناطق الساحلية البعيدة على الفرار باتجاه الشمال. وقال بعض السكان إن وتيرة الهجوم تسارعت في اليومين الماضيين. وقال أبو وسيم، أحد سكان حي الشابورة في رفح والذي ترك منزله منذ أكثر من أسبوع قبل أن تتوجه الدبابات إلى قلب المدينة لوكالة رويترز، إن «الدبابات تتمركز في العديد من المناطق في رفح»، موضحاً أن المواطنين نزحوا إلى خانيونس والمنطقة الوسطى بسبب الخوف من القصف. وتترافق الحملة الإسرائيلية في رفح مع عمليات نسف ممنهج للمباني والأحياء السكنية، بالتوازي مع حرق وتجريف معبر المدينة الوحيد الرابط بين القطاع ومصر. وقال الخميس، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفت مناطق في وسط قطاع غزة ما أسفر عن استشهاد ثلاثة وإصابة عشرات آخرين، فيما واصلت دبابات الاحتلال محاولاتها للتوغل في مدينة رفح جنوبي القطاع. وأفاد مسؤول صحي بأن طائرات إسرائيلية شرع الجيش الإسرائيلي بتدمير مربعات سكنية كاملة في الحي السعودي غرب المدينة ونسف وتفجير عشرات المنازل السكنية هناك». وأوضح أن «النقص الحاد في مياه الشرب دفع أكثر من 90 في المائة من سكان قطاع غزة إلى شرب مياه ملوثة، الأمر الذي يهدد حياتهم بالخطر والإصابة بالأمراض». وحذر من «وصول المجاعة إلى مناطق جنوب قطاع غزة كما هو الحال في الشمال». وقال إن «إسرائيل تسعى إلى تحويل قطاع غزة لمنطقة منكوبة غير صالحة للحياة، بتدمير معبر رفح البري، وعدم إدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية». مشيراً إلى أن الفلسطينيين بالقطاع «يموتون جراء نقص الأدوية وانهيار المنظومة الصحية بفعل استمرار الحرب الإسرائيلية المدمرة وإغلاق المعابر». وقال مسعفون، لوكالة رويترز أمس الخميس، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفت منطقة في وسط قطاع غزة ما أسفر عن استشهاد ثلاثة وإصابة عشرات آخرين، فيما أصيب عدد آخر جراء قصف الدبابات السكنية هناك». وأوضح أن «النقص الحاد في مياه الشرب دفع أكثر من 90 في المائة من سكان قطاع غزة إلى شرب مياه ملوثة، الأمر الذي يهدد حياتهم بالخطر والإصابة بالأمراض». وحذر من «وصول المجاعة إلى مناطق جنوب قطاع غزة كما هو الحال في الشمال». وقال إن «إسرائيل تسعى إلى تحويل قطاع غزة لمنطقة منكوبة غير صالحة للحياة، بتدمير معبر رفح البري، وعدم إدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية». مشيراً إلى أن الفلسطينيين بالقطاع «يموتون جراء نقص الأدوية وانهيار المنظومة الصحية بفعل استمرار الحرب الإسرائيلية المدمرة وإغلاق المعابر». وقال مسعفون، لوكالة رويترز أمس الخميس، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفت مناطق في وسط قطاع غزة ما أسفر عن استشهاد ثلاثة وإصابة عشرات آخرين، فيما واصلت دبابات الاحتلال محاولاتها للتوغل في مدينة رفح جنوبي القطاع. وأفاد مسؤول صحي بأن طائرات إسرائيلية قصفت منزلاً في مخيم النصيرات، ما أسفر عن استشهاد شخصين وإصابة 12، كما أصيب عدد آخر جراء قصف الدبابات غرب مدينة دير البلح، قال مسعفون إن غارة جوية إسرائيلية أسفرت عن استشهاد فلسطيني وإصابة عدد آخر.

في موازاة ذلك، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان، ارتفاع حصيلة الشهداء إلى 37431. وقالت الوزارة إن 35 شخصاً استشهدوا وأصيب 140 في أربع مجازر ارتكبتها قوات الاحتلال في الساعات الـ24 الماضية حتى صباح أمس الخميس، مضيفة أن 85653 شخصاً أصيبوا منذ بدء العدوان على القطاع. وأشارت إلى أن «كثيرين من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم».

وجاء التصعيد في غزة في وقت يتعرض رئيس الحكومة الإسرائيلية إلى ضغوط من وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، المصمم على ضمه إلى الإطار المصغر لمجريات الحرب على غزة والدفع نحو تكثيف العدوان بما في ذلك ما سماه «احتلال رفح» والانتقال من «المعارك الدفاعية إلى الهجوم». وبعد أن اشتدت الخلافات بينهما أمس الأول، وتلميح نتنياهو إلى أن بن غفير يقوم بتسريب «أسرار الدولة»، رحب وزير الأمن القومي بالمناشدة التي أطلقها نتنياهو للحد من التوتر بين وزراء الحكومة، في ظل الخلافات حول تشريعات جديدة وقضايا أخرى. ومن أبرز الخلافات في اليومين الماضيين ما يتعلق بقانون الحاخامات، الذي يريد حزب شاس الحريدي تشريعه لنقل صلاحية تعيين الحاخامات في المدن والبلدات إلى وزارة الشؤون الدينية التي يتقلد حقيبتها بدلاً من السلطات المحلية، وقانون إعفاء الحريديم من الخدمة العسكرية. وكتب بن غفير عبر حسابه على منصة «إكس» أمس الأول: «إنني أرحب بكلمات رئيس الوزراء، وهذا بالفعل هو الوقت المناسب للارتقاء إلى حجم اللحظة واتخاذ قرارات شجاعة». وأضاف: «لن يكون بالإمكان إعادة سكان الشمال إلى منازلهم بأمان مع استمرار سياسة الاحتواء. ولن يكون بالإمكان إعادة سكان الجنوب بأمان إلى منازلهم مع مراوحة المكان في رفح. ولهذا السبب فإن طلبي بالدخول إلى مجلس إدارة الحرب (كابينت الحرب) قائم، من أجل الانتقال من مراوحة المكان في رفح إلى احتلال رفح، ومن المعارك الدفاعية إلى الهجوم».

ولم تقتصر الخلافات الإسرائيلية داخل المستوى السياسي فقط، إذ وجه المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هغاري أمس الأول الأربعاء، انتقادات حادة للقيادة السياسية، معتبراً أن حديثها عن تدمير حركة حماس «ذر للرماد في عيون الجمهور»، في تصريحات سرعان ما ردّ عليها نتنياهو، مؤكداً عزمه على تحقيق هدف تدمير الحركة. ومنذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وضع نتنياهو نحو 37431 على رأس أولويات أهداف الحرب، رغم تشكيك العديد من المحللين العسكريين والمراقبين الإسرائيليين في إمكانية تحقيق ذلك. وقال هغاري، في مقابلة مع القناة «13» الإسرائيلية الخاصة: «الحديث عن تدمير حماس هو بمثابة ذر للرمال في أعين الجمهور. حماس أيديولوجيا، لا يمكنك تدمير أيديولوجيا، يجب على المستوى السياسي أن يجد بديلاً لها وإلا فستبقى». وتطرّق هغاري إلى إعلان جيش الاحتلال الإسرائيلي في 8 يونيو/ حزيران الحالي تخليص أربعة أسرى عبر عملية عسكرية، تخللتها مجزرة راح ضحيتها 274 فلسطينياً، بينهم 64 طفلاً و57 امرأة في مخيم النصيرات للاجئين الفلسطينيين وسط قطاع غزة. وأقرّ هغاري بأنه «لا يمكن إطلاق سراح جميع المختطفين (الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة) عبر عمليات عسكرية». وردّاً على تصريحات هغاري، قال نتنياهو، في بيان نشره مكتبه على منصة إكس، إن «المجلس الوزاري السياسي الأمني (الكابينت) برئاسة رئيس الوزراء، حدّد تدمير قدرات حماس العسكرية والسلطوية أحد أهداف الحرب». وأضاف: «الجيش الإسرائيلي ملتزم بذلك بالطبع». وكان بلينكن أشار أخيراً إلى صعوبة تدمير حركة حماس. وقال، في مقابلة متلفزة الشهر الماضي، إن الولايات المتحدة لم تر خطة إسرائيلية لما بعد الحرب وإن «المسار الذي تسلكه إسرائيل» سيترك الآلاف من مقاتلي «حماس» في القطاع. وقال: «بدون خطة لليوم التالي، لن يكون هناك يوم لاحق. يتعين على إسرائيل أن تتبنى مثل هذه الخطة في أسرع وقت ممكن»، محذراً من أنه في غيابها، إما أن «تحتل إسرائيل غزة بشكل دائم وتواجه تمرداً دائماً أو ستبقى حماس في السلطة، وهو أمر غير مقبول، غياب الحكم الذي ستملأه أولاً الفوضى، ثم حماس أو غيرها من الجماعات الجهادية التي ستستعيد السلطة».

وفي سياق متصل، قال القيادي في حركة حماس غازي حمد، وفق ما نقلت عنه وسائل إعلام فلسطينية أمس الخميس، إنّ تصريحات هغاري تمثل «اعترافاً خطيراً ودليلاً على فشل الاحتلال في الحرب على غزة». إلى ذلك، طالبت عائلات الأسرى الإسرائيليين، في بيان أمس الخميس، حكومة بنيامين نتنياهو بإعادتهم فوراً، مشددة على أن «الوقت ينفد». وقال منتدى عائلات الأسرى على منصة إكس: إن «دولة إسرائيل ملزمة بإعادة جميع المختطفين الذين تم التخلي عنهم في 7 أكتوبر (تشرين الأول الماضي)». وأضاف: «هذا الواجب المقدس لا يفرق بين عودة المختطفين أحياء لإعادة تأهيلهم وعودة القتلى لدفنهم». وأضاف: «يجب على الحكومة الإسرائيلية أن تبادر للتوصل إلى اتفاق شامل من أجل عودتهم وإن تفعل ذلك على الفور، فالوقت ينفد بالنسبة للمختطفين». وأغلقت عائلات أسرى إسرائيليين ونشطاء أمس الخميس تقاطع طرق بمدينة تل أبيب بالمطالبة بالتوصل إلى اتفاق لتبادل أسرى مع حركة حماس، بحسب هيئة البث الإسرائيلية. وكانت صحيفة وول ستريت جورنال نقلت عن مسؤول أميركي رسمي مطلع على المعلومات الاستخباراتية السرية ووسطاء في المفاوضات حول صفقة تبادل إن عدد الأسرى الإسرائيليين الذين لا يزالون على قيد الحياة يبلغ نحو 50 من أصل 120، ما يعني أن 70 قد ماتوا.

استشهاد 36 من أسرى القطاع

أعلنت وزارة الأسرى والمحررين في قطاع غزة، في بيان أمس الخميس، أن 36 من أسرى القطاع الذين اعتقلهم الجيش الإسرائيلي خلال العدوان استشهدوا في السجون تحت التعذيب ونتيجة ظروف الاعتقال القاسية، مضيفة أن عدد الأسرى لدى الاحتلال ارتفع إلى 9000، منهم 300 امرأة و635 طفلاً و80 صحافياً. وكانت قوات الاحتلال أفرجت، أمس الخميس، عن 33 أسيراً اعتُقلوا خلال الأشهر الماضية. ونقل السجناء المفرج عنهم إلى مستشفى الأقصى في دير البلح وسط القطاع، وسط شكوى من تعرضهم للتعذيب وسوء المعاملة في معتقلات إسرائيل.

تصعيد جبهة لبنان متواصل... ومساعي هوكشتاين لم تفشل

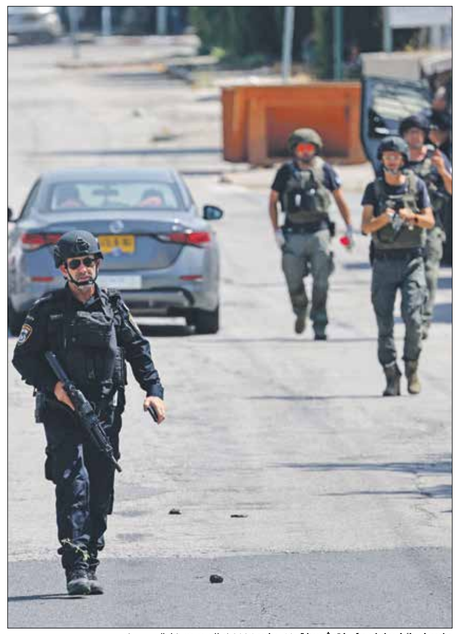
جنود إسرائيليون في كريات شمونة، 19 يونيو 2024 (جلاء مرعي/فرانس برس)

> أكدت مصادر لبنانية، أمس الخميس، أن مساعي عاموس هوكشتاين، مبعوث الرئيس الأميركي جو بايدن، لم تفشل، على عكس تقارير تحدثت عن مهل محددة لاندلاع الحرب بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي

بيروت ـ **ربى الحفّار**
حيفا، القدس المحتلة
العربي الجديد

ارتفع منسوب التوتر السياسي والميداني بين حزب الله وإسرائيل في اليومين الماضيين، خصوصاً بعد التهديدات التي أطلقها الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، مساء الأربعاء، والتي طاولت قبرص، وذلك فيما تباينت المعطيات حول نجاح أو فشل جولة المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين، في بيروت وتل أبيب، لمنع تحول التصعيد إلى حرب شاملة.

ونقلت أكثر من وسيلة إعلامية محلية وأجنبية معلومات تحدّثت عن فشل مهمة هوكشتاين في التهدئة ومنع التصعيد العسكري على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، واقتراب ساعة الحرب الشاملة. وذكرت بعض وسائل الإعلام كلاماً عن مهلة أسبوعين أو ثلاثة أعطاها الوسيط الأميركي للبنان لخفض التصعيد، ربطاً بمسار العملية الإسرائيلية في رفح، بينما تناقل آخرون تسريبات عن أن موفد الرئيس الأميركي جو بايدن، نقل إلى المسؤولين اللبنانيين أن الولايات المتحدة ستدعم إسرائيل في حال شنّها هجوما على حزب الله إذا لم يتم التوصل إلى حل دبلوماسي. في الإطار، نفى مصدران رسميان لبنانيان صحة هذه التقارير. وقال مصدر مقرّب من رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري لـ«العربي الجديد»، إن «هوكشتاين لم يحمل أي جديد في زيارته إلى بيروت، لكنه ركز على أهمية اقتراح بايدن لوقف إطلاق النار في غزة، وانسحابه على لبنان»، لافتاً إلى أن «سياسة الولايات المتحدة معروفة في المنطقة، ونعلم انحيازها لإسرائيل، لكن المبعوث الأميركي لم يتحدث بشكل مباشر عن دعم للاحتلال في حال الحرب، بل شدّد على أن الإدارة الأميركية لا تريد الحرب، وتعمل مع شركائها في المنطقة على احتوائها ومنعها بالنظر إلى تداعياتها وتأثيراتها الشاملة». وأشار المصدر إلى أن «هوكشتاين أكد أن مساعيه مستمرة ولن تتوقف وهو بات يعلم أكثر من أي وقتٍ مضى أن جبهة لبنان مرتبطة بغزة».

من جهتها، قالت أوساط حكومية لـ«العربي الجديد»، إن «هوكشتاين لم يتحدث عن مهلة لوقف التصعيد، لكنه حذّر من خطورة المرحلة وضرورة الإسراع في إيجاد حلّ للتهدئة ووقف العمليات العسكرية، وتوقف عند أهمية نجاح اقتراح بايدن وانسحابه على الجبهة اللبنانية»، مشيرة إلى أن «الجانب الأميركي لا يريد الحرب، ويسعى لتفادي هذا السيناريو ولا يزال يؤمن بإمكانية منع توسع المعارك».

على صعيد آخر، تفاعل تهديد الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في خطابه مساء الأربعاء، قبرص، وقوله إن حزبه سيتعاطى معها على أنها جزء من الحرب، في حال فتح مطاراتها للعدو الإسرائيلي لضرب لبنان. وعلّقت السفارة القبرصية في لبنان أمس الخميس منح تأشيرات السفر للبنانيين عقب تهديدات نصرالله، وهو ما ترافق مع استنكار سياسي لمهاجمة قبرص وتعريض علاقات البلدين للخطر، ما دفع وزارة الخارجية اللبنانية إلى التأكيد أن إقفال السفارة القبرصية هو ليوم واحد وكان محدداً سابقاً لأسباب إدارية على أن تعاود العمل بدءاً من اليوم الجمعة. وأصدرت الخارجية اللبنانية أمس، بياناً أكدت فيه أن «العلاقات اللبنانية القبرصية تستند إلى تاريخ حافل من التعاون الدبلوماسي، وأن التواصل والتشاور الثنائي قائم على أعلى المستويات بين البلدين». وقال مصدر في الخارجية اللبنانية لـ«العربي الجديد»، إن «اتصالات حصلت مع الجانب القبرصي بعد خطاب نصرالله خلصت إلى أن وضع العلاقات جيد ولا خوف عليها ولم تتبلغ بعد بزيارة لمسؤولين قبرصيين إلى بيروت، لكن الأمر يبقى وارداً». وفي السياق، تناقلت وسائل إعلام قبرصية وأجنبية تصريحات للرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس عقب خطاب نصرالله، أكد فيها أن «قبرص تظل غير متورطة في أي صراعات عسكرية وتضع نفسها كجزء من الحل وليس المشكلة».

ومساء أول من أمس الأربعاء، شدّد وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت، على أن «الوضع في الجبهة الشمالية مع لبنان، سيتغير بتسوية أو بعملية عسكرية». وقال غالانت في منشور على منصة إكس (تويتر سابقاً) إن «الوضع في الشمال سيتغير بتسوية أو بعملية عسكرية واسعة النطاق». من جهته، أكد رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هليفي أن «الإسرائيل على علم بالقدرات التي أظهرها حزب الله من خلال نشر مشاهد لاستطلاع جوي»، التي رصد خلالها مواقع إسرائيلية حساسة في منطقة خليج حيفا. وقال خلال جولة ميدانية، أول من أمس الأربعاء، على جبهة لبنان: «نحن نمتلك قدرات وتجنب الحرب مع حزب الله. ونقل الموقع لا يعرف سوى القليل من القدرات التي نمتلكها، وسيواجهها عند الضرورة في الوقت المناسب». بدورها، نقلت وكالة فرانس برس، أمس الخميس، موقفين متعارضين لمسؤولين إسرائيليين سابقين. وذكرت الوكالة أن واحدهما أكد لها أن «العملية في لبنان ستبدأ خلال أسابيع»، فيما قال الثاني إن «الحكومة مهتمة أكبر بوقف إطلاق نار»، على جبهة لبنان.

في المقابل، نقل موقع «أكسيوس» الأميركي عن مسؤولين أميركيين قولهم إن الخلاف الجديد بين نتنياهو وإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن حول الموقف من الحرب على غزة «يتمحور حول ما يجب فعله بعد ذلك، وليس حول الحاجة إلى الضغط على إسرائيل لإنهاء الحرب الآن». وأضاف الموقع أن «بايدن يريد أن يرى خطة لما بعد الحرب، وهو يعتقد أن نتنياهو يجب أن يكون أكثر تركيزاً على هذا الأمر». ونقل عن مسؤول أميركي قوله: «نحن نعتقد أن هناك فرصة لإبرام صفقة، ونعتقد أن نتنياهو يجب أن يكون أكثر تركيزاً على هذا الأمر».

انهيار الكهرباء بسهولة

اعتبر شاؤول غولدشتاين (الصورة) المدير العام للشركة الحكومية نوغا، التي تدير الكهرباء الإسرائيلية، أمس الخميس، أن حزب الله قادر على التسبب بانهيار شبكة الكهرباء بسهولة، مضيفاً «نحن غير جاهزين لحرب، وبعد 72 ساعة من دون كهرباء لا يمكن العيش في إسرائيل». وذكر غولدشتاين خلال مشاركته في مؤتمر في سديروت، أنه «لدى 15 مراقباً في ارجاء البلاد وفي حال كان هناك انقطاع للكهرباء، فبعد خمس ساعات لن يكون لدي هاتف لاتصال اليهم».

الأميركي جو بايدن يعرقل الجهود الدبلوماسية الأميركية. الإسرائيلية لتهدئة التوترات على الحدود اللبنانية وتجنب الحرب مع حزب الله. ونقل الموقع عن ثلاثة مسؤولين في إدارة بايدن قولهم إنهم قلقون من أن تصرفات نتنياهو تخلق مشكلة بين الحليفين، ونتيجة لذلك تزيد من تآكل قوة الردع الإسرائيلية في المنطقة، لا سيما في نظر حزب الله وإيران.

وكان نتنياهو قد قال في فيديو قبل يومين: «أقدر الدعم الذي قدمته الولايات المتحدة لإسرائيل منذ بداية الحرب... لكنني قلت أيضاً إنه من غير المعقول أن تقوم الإدارة في الأشهر القليلة الماضية بحجب الأسلحة والذخائر عن إسرائيل». كلام ردت عليه المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارين جان بيار بالقول إنه «تم إيقاف شحنة أسلحة واحدة، فيما تدفقت أخرى من دون عوائق». غير أن بايدن، وفق «أكسيوس»، كان غاضباً للغاية من تصريحات نتنياهو. غضب لم يحل دون اجتماع وزير الخارجية الأميركية أنطوني بلينكن «مع مسؤولين إسرائيليين» أمس بحسب ما نقلته وكالة رويترز أمس عن مسؤول أميركي في الوزارة.

وفي الوقت الذي تضغط فيه قيادة جيش الاحتلال على حكومة نتنياهو لاتخاذ قرار بشأن مستقبل المواجهة على الساحة الشمالية، ذكر موقع صحيفة معاريف، أمس الخميس، أن وزير الشؤون الدينية في حكومة الاحتلال الحاخام ميخال ملكئيل، لمّح إلى إمكانية سقوط عشرات الآلاف من القتلى من المستوطنين والجنود في حال اندلعت مواجهة شاملة مع حزب الله. ونقل الموقع عن ملكئيل قوله إن «وزارة الشؤون الدينية المسؤولة عن دفن الموتى تعد ذاتها لسيناريوهات كبيرة في الشمال».

ميدانياً، سقط شهيد بغارة إسرائيلية استهدفت سيارة على طريق دير كيفا، قضاء صور، أمس الخميس، حيث أعلن جيش الاحتلال استهداف «فضل إبراهيم قائد عمليات منطقة جويا في حزب الله». وأصيب شخصان بغارة استهدفت شاحنة صغيرة على طريق حناويه ـ صور. وشنّ الاحتلال الإسرائيلي غارات على جبل الريحان، وقصف مدفعيا أطراف الخيام وكفركلا وتلة العزية باتجاه ديرميماس. في المقابل، هاجم حزب الله، أمس الخميس، ثكنة زرعيت ومواقع السماقة وزبدين ورويسات العلم ورأس الناقورة وكفرشوبا. ونعى شهيدا من صفوفه. وليل الأربعاء ـ الخميس، قصف حزب الله تموضعاً لجنود الاحتلال داخل موقع البيادر، ومواقع جل العلام والراهب والرمثا والسماقة وزبدين.

مقتل 367 لاجئاً عائداً إلى سورية تحت التعذيب

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، في تقرير نُشر أمس الخميس، ما لا يقل عن 4714 حالة اعتقال تعسفي لعائدين من اللاجئين والنازحين السوريين على يد قوات النظام السوري، قضى منهم 367 مدنياً تحت التعذيب. كما وثقت الشبكة اعتقال 828 شخصاً في سورية خلال عام 2024. وذكرت الشبكة، بمناسبة اليوم العالمي للاجئين الموافق 20 يونيو/حزيران من كل عام، أنها وثقت منذ مطلع عام 2024 حتى يونيو الحالي ما لا يقل عن 4714 حالة اعتقال لعائدين من اللاجئين والنازحين على يد قوات النظام السوري، أفرج عن 2402، وبقيت 2312 حالة اعتقال، تحوَّل 1521 منهم إلى مختفين قسرياً. وسجلت الشبكة مقتل ما لا يقل عن 43 شخصاً، بينهم طفل، داخل مراكز الاحتجاز التابعة لأطراف النزاع والقوى المسيطرة في سورية، وذلك منذ يناير/ كانون الثاني 2024 حتى يونيو الحالي.
(العربي الجديد)

الحكم بالسجن سنتين على نائب كويتي سابق

أصدرت محكمة الجنايات في الكويت، أمس الخميس، حكماً بحبس عضو مجلس الأمة (البرلمان) السابق حمد العليان مدة سنتين مع الشغل والنفاذ، في قضية «أمن دولة» على خلفية عدة تهم تتعلق بالطعن في صلاحيات أمير الكويت والعيب في ذاته. وعقدت محكمة الجنايات جلستين لمحاكمة العليان قبل جلسة حكمها ضده بالحبس، وذلك في 6 و13 يونيو/ حزيران الحالي، وكانت قد أمرت في أولى جلسات المحاكمة بإلقاء القبض عليه وإيداعه السجن على ذمة القضية، بعدما حضر إلى المحكمة بنفسه، ثم رفضت في الجلسة الثانية إخلاء سبيله وقررت مواصلة حبسه، وحجزت القضية من أجل الحكم في جلسة أمس. وكان العليان قد أنكر كافة التهم الموجّهة إليه أمام المحكمة، كما أنكر قبل ذلك التهم «لدى المباحث والنيابة العامة. وأسندت النيابة العامة إلى العليان» أنه في 15 إبريل/ نيسان الماضي، في دائرة جهاز أمن الدولة في دولة الكويت، طعن علناً وفي مكان عام من طريق الكتابة في حقوق سمو الأمير وسلطاته، وعاب في ذاته، وتطاول على مسند الإمارة، وذلك بأن دوّن العبارات المبينة في التحقيقات ونشرها عبر حسابه الشخصي».
(العربي الجديد)

انفجار مخزن عسكري على الحدود العراقية ـ السورية

هزّت سلسلة انفجارات ضخمة المنطقة الحدودية العراقية ـ السورية، أمس الخميس، جراء انفجار مخزن للذخيرة والعتاد تابع لقوات حرس الحدود العراقية مع سورية، ما أدى إلى إصابة ما لا يقل عن أربعة جنود عراقيين بجروح، بعضها حرجة، وفقاً لمصادر أمنية محلية في منطقة البعاج العراقية الحدودية مع سورية. الانفجار وهو الأول من نوعه في العام الحالي، في ظل ارتفاع درجات الحرارة في العراق إلى معدلات قياسية تجاوزت 50 درجة مئوية، ما أدى إلى تصاعد سحب دخان كثيف وتحرك واسع للفصائل المسلحة المنتشرة على جانبي الحدود، خشية أن يكون الانفجار بفعل قصف جوي. وأكدت مصادر أن «التحقيقات أشارت إلى أن الانفجار ناجم عن سوء تخزين وارتفاع بدرجات الحرارة».
(العربي الجديد)

سياسة

تزايد تشابك المشهدين السياسي والأمني في إسرائيل، مع محاولة الأحزاب الحريدية المتزمتة ابتزاز رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وتحصيل بعض الإنجازات العينية للمجتمع الحريدي، فيما يبرز تزايد تأييد المستوطنين لتوسيع الحرب ضد حزب الله ولبنان، رغم أصوات تحذر من مخاطر هذا الخيار، على اعتبار أن نتائج الحرب مع الحزب ستكون كارثية على إسرائيل

أزمات إسرائيل الداخلية

تشابك المشهدين السياسي والأمني

حيفا ـ **امطانس شحادة**

يكاد لا يمر أسبوع من دون أزمات سياسية أو توترات أو تغيرات، صغيرة أو كبيرة، في المشهد السياسي والأمني في إسرائيل بالتوازي مع استمرار تعثر حرب الإبادة على قطاع غزة وعدم تحقيق أي من أهدافها الاستراتيجية، وزيادة التصعيد العسكري على الجبهة الشمالية. في الوضع الراهن، يرتبط المشهد السياسي بشكل وثيق ومباشر بالحالة الأمنية، والعكس صحيح. وينعكس تشابك المشهد السياسي والأمني في إسرائيل بشكل خاص في محاولة الأحزاب الحريدية المتزمتة ابتزاز رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وتحصيل بعض الإنجازات العينية للمجتمع الحريدي المتزمت، ربما بسبب تقديرهم أن نهاية الحكومة الحالية باتت قريبة، مقابل رفض المجتمع الإسرائيلي لهذه المحاولات لأسباب مبدئية، زادت حدتها بسبب حالة الحرب على قطاع غزة واحتمال توسع جبهة الشمال أمام حزب الله. الأبرز في هذا السياق في الأسابيع الأخيرة كان محاولة الأحزاب الحريدية حسم قضية إعفاء طلاب المعاهد الدينية من الخدمة العسكرية بواسطة سن قانون في الكنيست، والذي تعتبره قضية مبدئية تم الالتزام بها في اتفاق التحالف مع حزب الليكود. تعثر ترتيب هذا الملف كاد أن يؤدي إلى أزمة سياسية جدية بين رئيس الحكومة والأحزاب الحريدية، من جهة، وأزمة دستورية مقابل المحكمة العليا التي طالبت بسن قانون لترتيب الإعفاء من الخدمة وعدم الاكتفاء بقرار من الحكومة، من جهة ثانية. إلا أن التحالف الحكومي نجح قبل نحو عشرة أيام في تخطي الأزمة بواسطة تمرير قانون يسمح الاستمرار بطرح اقتراح قانون لترتيب إعفاء طلاب المعاهد الدينية من الخدمة العسكرية، كان قد أقر بالقراءة الأولى قبل عامين من قبل وزير الأمن حينها، والوزير المستقيل حديثاً من حكومة الحرب، بني غانتس. وقد تم إقرار القانون بتأييد 63 عضو كنيست من أصل 64 في التحالف الحكومي، بعد معارضة وزير الأمن يوآف غالانت لهذا القانون. إلا أن إقرار القانون لا يعني انتهاء الأزمة، بحيث أعلن وزير الاقتصاد نير بركات، أمس الأول الأربعاء، أنه هو وعدد من أعضاء الكنيست من الليكود لن يدعموا مشروع القانون بصيغته الحالية في مراحل التشريع المقبلة. أي أن أزمة قانون التجنيد ستلازم حكومة نتنياهو في الأسابيع المقبلة أيضاً، ويستمر معها عدم رضى الأحزاب الحريدية من أداء التحالف.

أزمة جديدة بين نتنياهو والأحزاب الحريدية

وفي إطار تشابك المشهد السياسي والأمني في إسرائيل، شهد الأسبوع الحالي أزمة جديدة بين نتنياهو والأحزاب الحريدية، متمثلة في محاولة رئيس حزب شاس أرييه درعي سن قانون لنقل صلاحيات تعيين «الحاخام الرئيسي» في البلدات الإسرائيلية من السلطة المحلية إلى وزير الأديان، وهو حالياً ميخال ملكيئيل من حزب شاس. وقد كان من المفروض أن يصوت الكنيست خلال الأسبوع الحالي على اقتراح القانون هذا، الأمر الذي أدى إلى أزمة سياسية داخل التحالف الحكومي، بحيث أعلن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير معارضته لمشروع القانون في محاولة منه لابتزاز نتنياهو بغية ضمه إلى الدائرة المصغرة لاتخاذ القرارات حول الحرب على غزة، وأيضاً إلى أزمة داخل حزب الليكود ذاته، إذ عارض اقتراح القانون عدد كبير من رؤساء السلطات المحلية وكذلك عدد من أعضاء الكنيست من حزب الليكود. الإعلام الإسرائيلي تعامل مع اقتراح القانون هذا على أنه يؤدي إلى زيادة الفساد السلطوي للأحزاب الحريدية، وأن درعي يرمي عبر هذا القانون لزيادة سيطرة حزب شاس على المؤسسات الدينية المحلية وإرفاقها لسلطة وزير الأديان، وإنتاج مئات الوظائف الحكومية ذات دخل مرتفع لمقربي الحزب، بالرغم من الأوضاع الاقتصادية السيئة في إسرائيل. وبعد أن وجد نتنياهو أنه لم ينجح في ضمان أغلبية لتمرير اقتراح القانون، والأزمة السياسية التي يمكن أن يدخل بها التحالف الحكومي، قرر تأجيل طرحه، الأمر الذي أثار حفيظة درعي، وتهديد الأخير بفض الشراكة وفقاً لما جاء في عدد من وسائل الإعلام الإسرائيلية، واتهامه لنتنياهو بفقدان السيطرة على أعضاء حزب الليكود.

لا توقعات بتغير المشهد

على ما يبدو فقد بات تحالف نتنياهو مع الأحزاب الحريدية المتشددة دينياً، يشكل عبئاً ومصدراً لعدم الاستقرار السياسي، بعد أن كان هذا التحالف الأقوى بين تحالفات نتنياهو في العقدين الأخيرين. ومن غير المتوقع أن يتغير المشهد السياسي والأمني في إسرائيل وسترافق الأزمات الداخلية حكومة نتنياهو في الأسابيع والأشهر المقبلة، وهي مؤشرات تشي بتآكل التحالف الحالي، وربما تؤدي إلى تفكيكه، خاصة في ظل تراجع قوة وسلطة نتنياهو السياسية. وقلصت الحرب على غزة، وإمكانية توسع الجبهة الشمالية، وارتفاع العبء العسكري والاقتصادي على شرائح عديدة من المجتمع الإسرائيلي، قابلية المجتمع على احتواء وقبول مطالب الأحزاب الحريدية، الأمر الذي بات ينعكس أيضاً في زيادة رفض قسم من أعضاء الكنيست من حزب الليكود الانصياع إلى إملاءات ورغبات نتنياهو. في المقابل، بدأت الأحزاب الحريدية بمراجعة حسابات الربح والخسارة نتيجة تحالفها مع نتنياهو، في ضوء فشل التحالف بتمرير قوانين تخص الفئات الحريدية.

> بات تحالف نتنياهو مع الأحزاب الحريدية المتشددة يشكل عبئاً

> غالبية المجتمع الإسرائيلي تطالب بحسم في الجبهة الشمالية

المجتمع الإسرائيلي يؤيد الحرب مع حزب الله

تحذر العديد من المقالات التحليلية في إسرائيل في الأسابيع الأخيرة من مخاطر توسع الجبهة أمام حزب الله، وتدعي أن نتائج الحرب مع الحزب ستكون كارثية على إسرائيل. لكن هذا لم يمنع من تصعيد لهجة التهديد من قبل قيادات سياسية وعسكرية إسرائيلية تجاه حزب الله ولبنان، والتصعيد في عمليات اغتيال قيادات عسكرية من الحزب. في المقابل جاء رد حزب الله الميداني العسكري بزيادة حجم ومدى الهجمات الصاروخية على مواقع إسرائيلية، وتصعيد التهديد الكلامي. وفي ظل توتر المشهد السياسي والأمني في إسرائيل وعلى الرغم من وضوح حجم الأضرار المحتمل، نجد أن مواقف المجتمع الإسرائيلي تؤيد توسيع الحرب ضد حزب الله ولبنان، بل تطالب بها. فعلى سبيل المثال وجهت ألف عائلة نازحة من سكان المستوطنات الشمالية، رسالة إلى نتنياهو في ضوء زيارة المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين إلى المنطقة أخيراً، في محاولة لخفض التوتر بين إسرائيل وحزب الله، قالوا فيها، كما جاء على موقع القناة 14 في 17 يونيو/حزيران الحالي، إنهم لن يقبلوا بأي شكل من الأشكال بـ«اتفاق مليء بالثقوب مع منظمة إرهابية قد يعيدنا إلى وضع مماثل في المستقبل، ولا نقبل الاعتماد على القوات الأجنبية لحماية حياة أطفالنا. ندعوكم للتصرف بشكل حاسم والإعلان أننا لن نعود إلى ديارنا دون إزالة التهديد الذي يهدد بيوتنا وأطفالنا». واختتموا الرسالة بالقول إن «جيش الدفاع الإسرائيلي وحده الذي يضمن سلامتنا وإزالة التهديد». وقال رئيس بلدية مستوطنة كريات شمونة أفيحاي شترين، في عدة مناسبات أخيراً، إن المستوطنين لن يعودوا إليها استناداً إلى اتفاق بين إسرائيل وحزب الله، بل يطالبون بحل جذري لتهديد حزب الله بواسطة عملية عسكرية واسعة. وقد عبر عن هذا الموقف أيضاً رفائيل ساليف، أحد مستوطني كريات شمونة وعضو إدارة في مجموعة «القتال من أجل الشمال»، في مقابلة إذاعية الأحد الماضي، قائلاً: «نريد أن يتم تنفيذ الاتفاق بقوة السلاح. لا يمكننا العودة إلى بلداتنا بناءً على اتفاق لا يساوي قيمة الورق الذي كتب عليه». هذه المواقف والمطالبة بحسم عسكري في جبهة الشمال تعكس موقف غالبية المجتمع الإسرائيلي، وليس فقط مستوطني الشمال، وفقاً لاستطلاع أجراه معهد سياسات الشعب اليهودي بعد عدة أيام من خطاب الرئيس الأميركي جو بايدن، ونشر الأحد الماضي. وقال 36% من المستطلعين اليهود إن على إسرائيل مهاجمة حزب الله بشكل فوري (مقارنة بـ29% في مارس/آذار الماضي)، و26% قالوا إن الهجوم يجب أن يكون بعد الانتهاء من غزة (مقارنة بـ28% في مارس)، و30% قالوا إنهم يفضلون الحل السياسي (مقارنة بـ34% في مارس). ووفقاً لنتائج الاستطلاع فإن 57% من مصوتي اليمين يطالبون بهجوم فوري على حزب الله دون علاقة بالحرب على غزة، بينما كانت النسبة أقل لدى مصوتي أحزاب الوسط الذين يفضلون إنهاء الحرب في غزة أولاً ومن ثم التوجه إلى حرب واسعة مع حزب الله. وبذلك نجد أن المجتمع الإسرائيلي، وعلى الرغم من تعثر الجيش في حرب غزة وعدم قدرته على الحسم وعلى تحقيق أهداف الحرب، وعلى الرغم من تحذيرات خبراء إسرائيليين وقيادات عسكرية سابقة من دخول إسرائيل في حرب واسعة مع حزب الله، يدعم توسيع الحرب على جبهة الشمال، ويرى أن الحل العسكري هو الأنسب. وفي ظل المشهد السياسي والأمني في إسرائيل واستمرار سيطرة دعم الخيارات العسكرية لدى المجتمع الإسرائيلي، وتزايد الأزمات السياسية الداخلية التي تهدد تماسك التحالف الحكومي، وموقف حزب الله الذي يربط بين إنهاء العمليات العسكرية في الشمال ووقف الحرب على غزة، يمكن التكهن أن خيارات إسرائيل ستكون، مرة أخرى، الهروب إلى الأمام وتبني الخيارات العسكرية. وتأمل إسرائيل بذلك ترميم مكانتها الأمنية الاستراتيجية وقدرة الردع، وحل مشاكل مستوطني الشمال، وربما حل الأزمات السياسية الداخلية وخفض التصدعات داخل المجتمع الإسرائيلي. وقد يكون هذا أيضاً مخرج للحفاظ على التحالف الحكومي وإطالة بقاء نتنياهو في الحكم.

تظاهرة للحريديم في القدس المحتلة، يونيو الحالي (سعيد قاق/فرانس برس)

رصد

10 عمليات للحوثيين في أسبوع

تعرضت مديرية الصليف في محافظة الحديدة، غربي اليمن، أمس الخميس، لغارة جديدة، بحسب ما أفادت قناة المسيرة التابعة لجماعة الحوثيين، بعد ساعات من إعلان القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم»، ليل الأربعاء الخميس، أن قواتها دمّرت خلال الـ24 ساعة الماضية زورقين مسيّرين في البحر الأحمر، ومحطة تحكم أرضية ومركز قيادة وتحكم في منطقة خاضعة لسيطرة الحوثيين في اليمن. وأفادت «سنتكوم» في بيان عبر منصة إكس (تويتر سابقاً) أن عمليات التدمير تمت بعدما «تقرر أن هذه الأنظمة تمثل تهديداً وشيكاً للقوات الأميركية وقوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة». وشدّدت «سنتكوم» على أنه «يتم اتخاذ هذه الإجراءات لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية محمية وأكثر أمناً للسفن الأميركية والتحالف والسفن التجارية». وجاء هذا التطور بعدما نشر المتحدث العسكري لقوات الحوثيين، يحيى سريع، مساء أول من أمس الأربعاء، مقطع فيديو يظهر مشاهد لما قال إنه استهداف للسفينة «توتور» في البحر الأحمر بزورقين مسيّرين، ما أدى لإغراقها. وكشف الحوثيون في بيان، أنهم استخدموا عدة أسلحة بحرية في استهداف وإغراق السفينة توتور، من بينها «أسلحة تستخدم للمرة الأولى (لم يكشف طبيعتها)». وفي سياق متصل، أعلنت السفيرة البريطانية لدى اليمن، عبدة شريف، أمس الخميس، عن فقدان طاقم السفينة توتور. وكتبت عبر منصة إكس: «نحن حزينون على الطاقم المفقود للسفينة»، مضيفة أن «هجمات الحوثيين المتهورة مرة أخرى، لها عواقب مأساوية وتهدد البيئة وسبل العيش الكريم للشعب اليمني»، من دون ذكر مزيد من التفاصيل. ونجا 21 شخصاً من طاقم السفينة، فيما فُقد واحد. ومساء الثلاثاء الماضي، أعلنت البحرية البريطانية في بيان، غرق سفينة توتور، إثر استهدافها من قبل الحوثيين في 12 يونيو/ حزيران الحالي. في هذه الأثناء، وصف زعيم الحوثيين، عبد الملك الحوثي، في كلمة له أمس خصصت لتناول الأوضاع في غزة، غرق السفينة «توتور» بـ«العملية النوعية للقوات البحرية». وتحدث عن عمليات الجماعة خلال الأسبوع الحالي في البحر الأحمر، مشيراً إلى انه «تمّ استهداف حاملة الطائرات آيزنهاور الأميركية للمرة الثالثة»، وأنه «كان هناك 10 عمليات نفذت بـ26 صاروخاً بالستياً ومجنحاً ومسيرة وزوق استهدفت 8 سفن». وقال إن «إجمالي السفن المستهدفة والمرتبطة بالعدو الإسرائيلي والأميركي والبريطاني بلغت 153 سفينة»، منذ بدء الحوثيين هجماتهم في 18 من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. وكشف أن 24 غارة أميركية وبريطانية نُفذت على اليمن.

(العربي الجديد، الأناضول)

بحارة أميركيون خلال إنقاذ طاقم «توتور»، 15 يونيو 2024 (رويترز)

تقرير

الهدنة مع أميركا صامدة إلى حين اجتماع «تنسيقية المقاومة العراقية»

بغداد ـ **صفاء الكبيسي**

أعلنت جماعة «تنسيقية المقاومة العراقية»، التي تضم عدداً من الفصائل المسلحة الحليفة لإيران، ليل الأربعاء الخميس، عن عقد اجتماع وصفته بأنه «استثنائي»، لبحث ملف الوجود الأميركي في العراق، مؤكدة قدرتها على إنهائه «بكل السبل». والاجتماع هو الأول من نوعه منذ توقف عمليات القصف واستهداف المصالح الأميركية في العراق مطلع فبراير/ شباط الماضي. وذكرت التنسيقية أنها «عقدت اجتماعاً استثنائياً لمناقشة الأحداث في المنطقة عموماً وفي العراق على وجه الخصوص، فقد دأبت على الوضوح في مواقفها، والشفافية في بياناتها، لاطلاع شعبنا على ما يدور حوله من أحداث»، مبينة أنها ناقشت ما سمّتها بـ«الفرصة التي منحتها للحكومة قبل أكثر من أربعة أشهر، المتضمنة جدولة انسحاب الوجود الأميركي من العراق». وأوضحت أن «المجتمعين شددوا على ضرورة الاستمرار بالسير لتحقيق سيادة البلاد، بعد مماطلة العدو وتعنته، ليبقى محتلاً لأرضنا، ومستبيحاً لسمائنا، ومتحكماً بالقرار الأمني والاقتصادي، ومتدخلاً بالشأن العراقي بكل استهتار وغطرسة، وكأنه لا يعلم ما ينتظره بعد هذه الفرصة»، مشددة على أن «الشعب العراقي، ومقاومته الأبية، والمخلصين من السياسيين، ورجال العشائر، ونواب الشعب، قادرون ومصرون على إنهاء هذا الملف وإغلاقه، باستعمال السُبل المتاحة كافة، لإعادة الأمن والاستقرار، وتحقيق السيادة الكاملة».

ولم تكشف «التنسيقية» موقفاً واضحاً إزاء الهدنة وفيما إذا كانت تفكر في إنهائها أم لا، إلا أن مصدراً حكومياً أكد لـ«العربي الجديد» أن «الاتفاق تم مع الفصائل على وقف الهجمات كافة حتى حسم ملف الوجود الأميركي، وهو الملف الذي تعمل عليه الحكومة العراقية والجانب الأميركي». وقال المصدر، الذي اشترط عدم ذكر اسمه، أن «الفصائل سبق أن قدمت ضمانات للحكومة بعدم خرق الهدنة حتى حسم الملف رسمياً». وبيّن أنه «لم يصل إلى الحكومة حتى اليوم أي إشعار من الفصائل بنيتها تنفيذ هجمات معينة، وهو ما يعني أن الضمانات ما زالت قائمة»، مشيراً إلى أن «الحكومة تتابع الملف وستعقد قريباً اجتماعات لاحقة مع الجانب الأميركي على ضوء تقارير مرتقبة للجنة العراقية الأميركية».

الحدث

شهيد برصاص الاحتلال في الضفة إعادة اعتقال عزيز دويك

يواصل الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاته في الضفة الغربية المحتلة، مع سقوط شهيد برصاصه وإعادة اعتقال رئيس المجلس التشريعي عزيز دويك

رام الله ـ **نائلة خليل**

واصل الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنوه اعتداءاتهم في الضفة الغربية المحتلة، أمس الخميس. وسُجّل استشهاد الفتى نعيم سمحة بالرصاص في مدينة قلقيلية. وأُصيب سمحة خلال مواجهات شهدتها مدينة قلقيلية بجراح خطيرة، ثم نقل إلى مستشفى درويش نزال الحكومي بمدينة قلقيلية، لكن الأطباء فشلوا في إنقاذ حياته وأُعلن عن استشهاده. واقتحمت قوات الاحتلال مدينة جنين، شمالي الضفة، فجر أمس الخميس. وأكدت مصادر محلية لـ«العربي الجديد»، أن قوة خاصة من جيش الاحتلال تمركزت قرب حي المراح بمدينة جنين، قبل اقتحام المدينة. وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال انتشرت في عدة مناطق من مدينة جنين، تحديداً في البلدة القديمة وفي حي المراح، حيث دهمت منزلاً واعتقلت شاباً قبل انسحابها، على وقع دوي صافرات الإنذار في المدينة وفي مخيمها القريب لتنبيه المقاومين. وأعادت قوات الاحتلال اعتقال رئيس المجلس التشريعي المنحل عزيز دويك من منزله في مدينة الخليل، ليل الأربعاء . الخميس، وذلك بعد نحو أسبوع على الإفراج عنه. واعتقل الاحتلال دويك في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، في سياق الاعتقال الإداري، أي من دون اتهامه، ثم أُفرج عنه في 13 يونيو/حزيران الحالي عند حاجز الظاهرية العسكري في مدينة الخليل، جنوبي الضفة. وكان دويك في وضع صحي سيئ، بفعل معاناته من الهزال الشديد جراء اعتقاله ثمانية أشهر في ظروف غير إنسانية هو وآلاف الأسرى الفلسطينيين. وسبق أن أمضى دويك عدة سنوات في سجون الاحتلال حيث اعتقل أكثر من ست مرات. أما في بلدة بيت أمر، شمالي الخليل، فقد دهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال مناطق عرق اللتون وصافا والمضابع، وأغلقت بالسواتر الترابية عدداً من الطرق والداخلية، واعتقلت شاباً بعد احتجاز عائلته داخل غرفة، واعتدت بالضرب على شقيقه، وعلى مواطنين آخرين. كما اقتحمت قوات الاحتلال برفقة الكلاب البوليسية عدداً من منازل المواطنين في البلدة، وقامت بتفتيشها، والعبث بمحتوياتها، وتحطيم الأثاث والمقتنيات. وفي بلدة دورا، جنوب غربي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال شاباً بعد احتجاز والده وشقيقه، لإجباره على تسليم نفسه، وذلك عقب مداهمة منزل عائلته، وتفتيشه، وتكسير محتوياته، بالإضافة إلى سرقة مبلغ مالي. واعتقل الاحتلال سبعة مواطنين من بلدة بيت سيرا، غربي رام الله. كما اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، مواطنين من بلدة بيتونيا، غربي مدينة رام الله. واعتقل الاحتلال، مساء أول من أمس الأربعاء، أربعة مواطنين من مناطق متفرقة من محافظة بيت لحم، بينهم طفل. واعتقلت قوات الاحتلال ليل الأربعاء . الخميس، وأمس الخميس، 20 مواطناً على الأقل، من عدة محافظات في الضفة، بينهم أطفال، وأسرى سابقون. وارتفعت بالتالي حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر الماضي، إثر عملية طوفان الأقصى والعدوان الإسرائيلي على غزة، إلى أكثر من 9300. وشملت الحصيلة من جرى اعتقالهم من المنازل، أو عبر الحواجز العسكرية، أو من اضطروا إلى تسليم أنفسهم تحت الضغط، أو من احتُجزوا رهائن. وأوضح نادي الأسير، في بيان، أمس الخميس، أن المعطيات المتعلقة بحالات الاعتقال، تشمل من أبقى الاحتلال على اعتقالهم، ومن أفرج عنهم لاحقاً. واقتحم مستوطنون، أمس الخميس، باحات المسجد الأقصى، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأفاد شهود عيان لـ«وفا»، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته. وفرضت شرطة الاحتلال قيوداً على دخول المصلين إلى الأقصى، وشددت من إجراءاتها العسكرية على أبواب البلدة القديمة، التي حولتها إلى ثكنة عسكرية.

واقتحمت قوات الاحتلال أمس قرية مراح رباح، جنوبي بيت لحم. وكشفت مصادر أمنية لوكالة وفا، أن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت القرية، ودهمت منازل مواطنين. كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، قرية جلبون، شمال شرقي جنين. وأوضحت مصادر أمنية ومحلية لـ«وفا»، أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، بالتزامن مع مواصلتها الاستيلاء على منزل مواطن ومغسلة للسيارات لليوم الـ61 على التوالي. وقال رئيس مجلس قروي جلبون إبراهيم أبو الرب لـ«وفا»، إن قوات الاحتلال تواصل الاستيلاء على المنزل والمغسلة، كاشفاً أن القرية، تتعرض بشكل شبه يومي إلى اقتحامات من قبل قوات الاحتلال وإطلاق رصاص من داخل مستوطنة ميراف المقامة فوق أراضيها، إلى جانب حملات المداهمة والاعتقالات وهدم المنازل والمنشآت الزراعية وتدمير الشوارع والبنية التحتية.

ومزقت قوات الاحتلال، أمس الخميس، صور الشهداء المنصوبة على دوار قرية كفر صور، جنوبي طولكرم. وأفادت مصادر محلية لـ«وفا»، بأن دورية احتلالية تمركزت في محيط الدوار عند مدخل القرية، وقام جنود الاحتلال بتمزيق صور الشهداء، وتحطيم إطاراتها. وتجمهر مستوطنون، ظهر أمس الخميس، قرب المدخل الشمالي لمدينة البيرة. وأفادت مصادر محلية لـ«وفا»، بأن عشرات المستوطنين تجمهروا قرب المدخل الشمالي، ورفعوا علم دولة الاحتلال، ويافطات عنصرية، وذلك تحت حماية جيش الاحتلال.

> اقتحمت قوات الاحتلال مدينة جنين فجر أمس الخميس

> يستولي الاحتلال على منشآت مدنية في جلبون لليوم الـ61

جنود الاحتلال يتجادلون مع شاب فلسطيني في نابلس، 18 يونيو 2024 (ناصر اشتية/Getty)

متابعة

إيران تهدّد كندا رداً على تصنيف «الحرس» إرهابياً

فجّر وضع كندا الحرس الثوري الإيراني على لائحة «الإرهاب» غضب طهران، التي هددت بالرد على القرار الذي «يتطاول على السيادة الوطنية الإيرانية»

وضعت إيران إدراج كندا الحرس الثوري على قائمتها السوداء واتهامها طهران بـ«دعم الإرهاب»، في إطار العمل العدائي، مهددة بـ«رد ملائم» على ما وصفه وزير الخارجية بالإنابة علي باقري كني «هدية سخيفة لكيان الإبادة الجماعية (إسرائيل) والإرهابيين وباقي أعداء السلام والاستقرار الإقليميين». وأعلنت كندا، مساء أمس الأول الأربعاء، إدراج الحرس الثوري على قائمتها السوداء، متهمة طهران بـ«دعم الإرهاب». وقال وزير الأمن العام دومينيك لوبلان، في مؤتمر صحافي في أوتاوا: «اتخذت حكومتنا قراراً بإدراج الحرس الثوري الإيراني على قائمة الكيانات الإرهابية بموجب القانون الجنائي». واتهم لوبلان النظام الإيراني «بدعم الإرهاب وإظهار الاستخفاف المستمر بحقوق الإنسان داخل إيران وخارجها، فضلاً عن الاستعداد لزعزعة استقرار النظام الدولي القائم على القانون». وأشارت وزيرة الخارجية الكندية ميلاني جولي، في بيان، إلى أن أوتاوا قطعت العلاقات الدبلوماسية مع طهران في عام 2012، وحضت الكنديين على عدم السفر إلى إيران. وقالت: «بالنسبة إلى أولئك الموجودين في إيران الآن، حان وقت العودة إلى الوطن». وعبر هذا القرار، تستطيع كندا تجميد أصول أفراد الحرس الثوري الإيراني وملاحقتهم أمام القضاء، إضافة إلى حظر كل التعاملات المالية مع الحرس. واتخذت الولايات المتحدة خطوة مماثلة لتصنيف الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية في 2019.

ولطالما ضغط المغتربون الإيرانيون في كندا وعائلات ضحايا رحلة الطائرة الأوكرانية التي أسقطتها إيران بعد وقت قصير من إقلاعها من طهران في يناير/ كانون الثاني 2020، ما أدى إلى مقتل جميع ركابها البالغ عددهم 176 شخصاً، وبينهم 85 مواطناً كندياً ومقيماً دائماً، على أوتاوا لتصنيف الحرس الثوري «كياناً إرهابياً». ورحب المتحدث باسم أسر ضحايا الطائرة كوروش دوستشيناس، في بيان، بإدراج الحرس الثوري الإيراني على قائمة الإرهاب، ووصفه بأنه «خطوة كبيرة إلى الأمام في البحث عن العدالة لكل من كان ضحية لهذه المنظمة». ويأتي هذا القرار على وقع توتر شديد بين كندا وإيران، إذ تلاحق أوتاوا طهران أمام محكمة العدل الدولية لتحميلها المسؤولية القانونية عن إسقاط طائرة بوينغ أوكرانية في 2020.

ومنذ الاحتجاجات التي شهدتها إيران إثر وفاة الشابة مهسا أميني في 2022، فرضت أوتاوا سلسلة من العقوبات على منظمات ومسؤولين إيرانيين.

واعتبر علي باقري كني، في منشور على منصة إكس أمس الخميس، أن «الإجراء غير القانوني لكندا في وصف الجزء الذي لا يتجزأ من القوات العسكرية النظامية الرسمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، التي تضطلع بدور لا مثيل له في الذود عن الأمن القومي ووحدة أراضي إيران، وحماية الأمن والاستقرار الإقليميين ومواجهة الإرهاب الداعشي، بالإرهاب، عمل مشؤوم وينتهك مبادئ وقواعد القانون الدولي ويشكل هدية سخيفة لكيان إبادة النسل (إسرائيل) والإرهابيين وباقي أعداء السلام والاستقرار الإقليميين». وأضاف أن «الحكومة الكندية تتحمل عواقب هذا القرار الاستفزازي وغير المسؤول».

وندد المتحدث باسم وزارة الخارجية ناصر كنعاني، في بيان، «بالإجراء السياسي وغير المألوف وغير الحصيف للحكومة الكندية في إدراج حرس الثورة الإسلامية على قائمة الإرهاب». واعتبر أنّ «هذا القرار غير المدروس للحكومة الكندية عمل معادٍ، ويتعارض والقوانين والأعراف الدولية المعترف بها، بما فيها تكافؤ السيادات وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وتطاول على السيادة الوطنية الإيرانية». وأضاف أن «هذه الخطوة غير المسؤولة والاستفزازية، تأتي استمراراً للمسار الخاطئ الذي سلكته الحكومة الكندية على مدى العقد الأخير وجاء متأثراً بالجناح المنادي للحرب والمنتهكين الحقيقيين لحقوق الإنسان والمؤسسين الرئيسيين للإرهاب». وشدد على أن «الحرس مؤسسة سيادية نابعة من الشعب الإيراني وتمتلك هوية رسمية وقانونية منبثقة من دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهو يتولى، مواكبة لسائر أركان القوات المسلحة، مسؤولية حماية الأمن القومي وحدود البلاد وكذلك رفد الأمن والاستقرار في المنطقة من طريق التصدي لظاهرة الإرهاب المقيتة». وتابع قائلاً إن «الإجراء المقرف للحكومة الكندية ضد الحرس الثوري، ليس له أثر على إنتاج القوة المشروعة والرادعة وزيادة مستوى ونطاق اقتدار هذه القوة». وأعلن أن إيران «تحتفظ بحقوقها في الرد الملائم والمتبادل تجاه هذا الإجراء المغاير للقانون الدولي والمناهض لإيران شعباً وحكومة».

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

> اعتبر باقري كني أن الإجراء هدية لإسرائيل والإرهابيين

شرق غرب

أوروبا تقرّ الحزمة الـ14 من العقوبات ضد روسيا

وافقت دول الاتحاد الأوروبي، أمس الخميس، على الحزمة الـ14 من العقوبات على روسيا، في محاولة لتضييق الخناق على مجهود الحرب الروسي ضد أوكرانيا، حسبما أعلنت بلجيكا التي تتولّى رئاسة الاتحاد. ومن بين هذه العقوبات، حظر إعادة شحن الغاز الطبيعي المسال في الاتحاد الأوروبي، وحظر نظام أس بي أف أس (SPFS) الذي يسمح بإجراء تعاملات مالية، الذي أنشأته روسيا بعد استبعادها من نظام سويفت المالي الدولي بين المصارف.

(فرانس برس)

قصف روسي يستهدف منشآت الطاقة الأوكرانية

أعلن مسؤولون أوكرانيون، أمس الخميس، أن قصفاً روسياً، ليل الأربعاء . الخميس، أدى إلى تضرر محطة طاقة أوكرانية وعدد من منشآت الطاقة الأخرى. وذكرت وزارة الطاقة الأوكرانية أن الهجمات الروسية استهدفت مواقع مرتبطة بالطاقة في أربع مناطق، بما في ذلك قرب كييف.

(فرانس برس)

بكين ترفض التواصل بين الدالاي لاما وواشنطن

جدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان (الصورة)، أمس الخميس، موقف بلاده الرافض لأي اتصال بينها وبين الزعيم الروحي للتبت الدالاي لاما، ما لم يعدّل آراءه السياسية، كما أكدت رفضها لأي اتصال بينه وبين الولايات المتحدة. وأضاف لين في إحاطة صحافية، أن على «الدالاي لاما تصحيح آرائه السياسية كشرط لاستئناف الاتصالات مع الحكومة المركزية الصينية». وكان الدالاي لاما قد استقبل مشرّعين أميركيين، أول من أمس الأربعاء، في منفاه في دارامسالا في الهند.

(العربي الجديد)

السويد تبرئ ضابطاً سورياً سابقاً

برأت محكمة في العاصمة السويدية استوكهولم، أمس الخميس، الضابط السوري السابق محمد حمو من تهمة ارتكاب جرائم حرب في سورية في عام 2012، معتبرة أن الأدلة بشأن ضلوعه غير كافية. ورأت المحكمة في بيان أنه لم يثبت أن الوحدة التي كان حمو على رأسها، ارتكبت «هجمات مخالفة للقانون الدولي» و«من غير المؤكد» أن الضابط السوري السابق سلّح وحدات ارتكبت جرائم حرب.

(فرانس برس)

رئيس الوزراء الماليزي: لا ينبغي الخوف من الصين

رفض رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم (الصورة)، أمس الخميس، فكرة الخوف من هيمنة الصين، ووصفها بأنها «صديق حقيقي»، في ختام زيارة رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ للبلاد بمناسبة مرور 50 عاماً على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وأضاف: «يقول الناس إن اقتصاد ماليزيا ينمو. لا تدع الصين تسيء استخدام امتيازاتها وتبتزها من البلاد. قلت لا. بل على العكس من ذلك، نريد أن نستفيد من بعضنا بعضاً»، منتقداً «الدعاية المستمرة التي تقول إننا يجب أن نتشكك ونخشى هيمنة الصين اقتصادياً وعسكرياً وتكنولوجياً».

(أسوشييتد برس)

قضية

يذكّر توقيع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون اتفاقاً استراتيجياً شاملاً، بأجواء وتفاهمات من زمن الحرب الباردة، وسط إعراب دول عدة عن قلقها من نتائج زيارة بوتين إلى بيونغ يانغ

تفاهمات بوتين وكيم

اتفاقات وأجواء من زمن الحرب الباردة

كوبنهاغن ـ **ساهر إلياس**

بعد مراسم استقبال أسطورية أعادت إلى الذكريات الزمن السوفييتي بلمسات كورية شمالية، وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وحليفه الجديد في مواجهة «الهيمنة الإمبريالية الأميركية»، الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون، أول من أمس الأربعاء، اتفاق «الشراكة الاستراتيجية الشاملة»، قبل انتقال بوتين إلى فيتنام، التي قال منها إن «موسكو وهانوي تريدان بناء بنية أمنية يمكن الاعتماد عليها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ»، ومتحدثاً عن «شراكة استراتيجية شاملة». وبدا بوتين ساعياً للحفاظ على العلاقات العسكرية طويلة الأمد بين موسكو وهانوي، رغم أن الأخيرة طورت علاقات عميقة مع واشنطن، حتى أنها تعرّضت لانتقادات أميركية بعد الكشف عن نيتها استقبال بوتين. وإذا كان الرئيس الروسي راهن على حاجة فيتنام لشراء معدات عسكرية روسية، فضلاً عن وجود مصالح سياسية واقتصادية عدة بصعب تجاوزها بين البلدين، فإن حصيلة زيارته لم تكن بذات مستوى ما تم التوصل إليه مع كوريا الشمالية لاعتبارات عدة.

وعلى عكس الاتفاق السابق الموقع في عام 2001، بين كوريا الشمالية وروسيا، تضمن الاتفاق الجديد فقرة حول تعهد بالدفاع المشترك بين البلدين، وبذلك عادت تفاهمات بوتين وكيم إلى اتفاق الشراكة الاستراتيجية الموقع بين كوريا الشمالية والاتحاد السوفييتي في عام 1961، في حقبة تصاعد الحرب الباردة (1947 ـ 1991) بين الاتحاد السوفييتي والغرب. وقال بوتين في مستهل مباحثاته في أول زيارة له إلى بيونغ يانغ منذ 24 عاماً، أول من أمس الأربعاء، إن «روسيا تكافح سياسة الهيمنة الإمبريالية التي تحاول واشنطن وتوابعها فرضها». واعتبر بوتين بعد الاجتماع مع كيم أن «اتفاق الشراكة الشاملة يتضمن، من بين أمور أخرى، تقديم المساعدة المتبادلة في حالة العدوان على أحد أطراف هذه الاتفاق». ولم يوضح بوتين، في مؤتمر صحافي بعد توقيع الزعيمين على الاتفاق، ما إذا كانت هذه المساعدة ستتطلب تدخلاً عسكرياً فورياً وكاملاً في حالة وقوع هجوم، كما نصت معاهدة عام 1961 التي لم تعد موجودة الآن، لكنه قال إن روسيا «لا تستبعد تطوير التعاون العسكري الفني» مع كوريا الشمالية، وفقاً للاتفاق الجديد. غير أنّ وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية ذكرت أمس أن المادة الرابعة من الاتفاق نصت على أنه في حالة تعرض إحدى الدولتين للغزو ودفعها إلى حالة الحرب يجب على الدولة الأخرى نشر «جميع الوسائل المتاحة لها من دون تأخير» لتقديم «المساعدة العسكرية وغيرها من المساعدات».

ومع عدم نشر النص الكامل للاتفاق الجديد، برزت تساؤلات فيما إذا كان الردع النووي عند كلا البلدين متصلاً بالدفاع عن البلد الآخر. وانتقد بوتين التدريبات المشتركة الأخيرة التي ضمت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان، ووصفها بأنها «عدائية» تجاه كوريا الشمالية، وحمل على سياسة واشنطن «التصادمية» مع بيونغ يانغ.

أما كيم جونغ أون فوصف «التحالف» الجديد، بأنه «لحظة فاصلة في تطور العلاقات الثنائية»، مشيداً بـ«البصيرة المتميزة» لبوتين الذي وصفه بأنه «أعز صديق للشعب الكوري». كما شدد كيم في تصريحاته على ما سماه دور روسيا في دعم الاستقرار الاستراتيجي والتوازن في العالم، وأكد مجدداً دعمه للعمليات الروسية (الغزو الروسي) في أوكرانيا، ورحب بعصر جديد من الازدهار في العلاقات بين موسكو وبيونغ يانغ. وكشفت زيارة بوتين إلى كوريا الشمالية وجملة التصريحات والاتفاقات الموقعة بين البلدين، عن التغيرات الكبيرة في السياسة الروسية في السنوات الأخيرة تجاه كوريا الشمالية، تحديداً منذ بدء الحرب على أوكرانيا في 24 فبراير/ شباط 2022.

واختلفت الزيارة الحالية لبوتين جذرياً عن زيارته الأولى في عام 2000 إلى بيونغ يانغ. فالأولى جاءت في ظرف عملت فيه روسيا على التقرّب من الغرب، في محاولة لإيجاد دور في النظام العالمي الناشئ حينها، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في عام 1991، عبر المساعدة في إيجاد حلول للمشكلات والنزاعات، وضمنها تأمين الاستقرار في الجزيرة الكورية. وفي تلك الزيارة عرض بوتين على الكوريين الشماليين عدم تطوير تقنيات الأسلحة الصاروخية في مقابل مساعدة بلاده لهم في أبحاث الفضاء. ولم تمثل نتائج الزيارة الحالية انقلاباً على المواقف الروسية تجاه نظام الحكم في كوريا الشمالية فحسب، بل تغيراً جذرياً في طبيعة علاقة البلدين منذ الحقبة السوفييتية، إذ إنه من المعروف أن كوريا الشمالية لم تكن وجهة لأي من القادة السوفييت، وأن العلاقات بين بيونغ يانغ وموسكو شابها الفتور حتى قبل جمودها عملياً في نهاية الحقبة السوفييتية وهبوب رياح التغيير والبيرسترويكا في النصف الثاني من ثمانينيات القرن الماضي. كما عاكست تصريحات بوتين السياسة الرسمية الروسية المتبعة بشأن كوريا الشمالية منذ عام 2006، حين وافقت روسيا على فرض عقوبات عليها بسبب برنامجيها الصاروخي والنووي.

وبدا أن الانقلاب الجذري في العلاقات بدأ بعد الحرب الروسية على أوكرانيا، وأن الحاجة المتزايدة إلى استخدام الذخائر ضد أوكرانيا دفعت الرئيس الروسي إلى تعميق علاقاته مع كوريا الشمالية. وعُدّ اتفاق الشراكة الاستراتيجية الشاملة، واحدة من أبرز المكافات التي انتزعها كيم من موسكو في مقابل تزويدها بالصواريخ الباليستية وأكثر من 11 ألف حاوية شحن من الذخائر، التي قالت واشنطن إن بيونغ يانغ قدمتها في الستنتين الأخيرتين لمساعدة روسيا في حربها على أوكرانيا. ومثّل الاتفاق ما وصل إليه الكرملين في دعم كوريا الشمالية بعد سنوات من التعاون مع الولايات المتحدة في الأمم المتحدة في كبح برنامج بيونغ يانغ النووي والصاروخي. ومن بيونغ يانغ ندد بوتين بالولايات المتحدة لتوسيع البنية التحتية العسكرية في المنطقة وتنظيم مناورات مع كوريا الجنوبية واليابان. ورفض ما وصفه بمحاولات إلقاء اللوم في تدهور الوضع الأمني على كوريا الشمالية. وقال بوتين: «لدى بيونغ يانغ الحق في اتخاذ إجراءات معقولة لتعزيز قدرتها الدفاعية، وضمان الأمن القومي وحماية السيادة».

كما كشف مقال لبوتين في صحيفة «رودونغ سينمون»، الكورية الشمالية، عشية زيارته إلى بيونغ يانغ، عن بعض الأسباب في انقلاب الموقف الروسي، إذ قال: «نقدر بشدة دعمكم المستمر والثابت لسياسة الروسية، بما في ذلك ما يتعلق بأوكرانيا، في ضوء معركتنا ضد السياسة الإمبريالية التي اتبعتها الولايات المتحدة على مدى عقود فيما يتعلق بالاتحاد الروسي».

وزادت تفاهمات بوتين وكيم، في سياق التعهد بالمساعدة المتبادلة، من قلق الولايات المتحدة وحلفائها، خصوصاً كوريا الجنوبية، لأن ذلك سيمنح روسيا مزيداً من الدعم في حربها على أوكرانيا، فضلاً عن تقويض الجهود الرامية إلى كبح البرامج النووية والصاروخية لكوريا الشمالية. وفي مقابل حصول بوتين على قذائف مدفعية وصواريخ من كوريا الشمالية للمساعدة في حربه الطويلة في أوكرانيا، تطلع كيم إلى المساعدة الروسية في تخفيف النقص في النفط في بلاده، وتحسين أنظمة الأسلحة، وضرب محاولات واشنطن لخنق اقتصادها من خلال العقوبات الدولية.

وبعيداً عن الدعم الكوري الشمالي لروسيا في حربها على أوكرانيا، بدا أن الإحباطات المشتركة مع الغرب دفعت البلدين إلى التقارب بشكل متسارع بعد الحرب الروسية على أوكرانيا. ومثّل انفتاح بوتين على بيونغ يانغ نقطة تحول رئيسية في نظام العقوبات الدولية ضد كوريا الشمالية، ففي مارس/آذار الماضي، استخدمت روسيا حق النقض (الفيتو) ضد التجديد السنوي للجنة الخبراء التي تراقب تنفيذ عقوبات الأمم المتحدة المفروضة منذ عام 2006 على كوريا الشمالية، بسبب برامجها للأسلحة النووية والصواريخ البالستية، وكانت وشاركت في العقوبات الاقتصادية التي تقودها الولايات المتحدة ضد روسيا. لكن كوريا الجنوبية لم تقدم الأسلحة بشكل مباشر إلى أوكرانيا، مستشهدة بسياسة طويلة الأمد متمحورة حول عدم إمداد الدول المنخرطة في صراعات نشطة بالأسلحة.

كما أن الاتفاق الجديد يثير حفيظة الصين التي على الرغم من الصدامات المتزايدة مع الولايات المتحدة بشأن قضايا السياسة الخارجية والتجارة، تراهن على زيادة دورها العالمي ولا ترغب أن تصبح «منبوذة» مثل روسيا وكوريا الشمالية. ولم تغير الصين مواقفها المنتقدة للتجارب النووية والصاروخية الكورية الشمالية. وفي حال حصلت كوريا الشمالية على تكنولوجيا أسلحة أفضل، فإن ذلك يخيف حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، وهذا يثير قلق الصين أيضاً، المتوجسة من «حلف شمال الأطلسي في شرق آسيا»، لكنها لا تريد المزيد من الحشود الأميركية، مثل السفن الحربية في هذه المنطقة.

القلق من تفاهمات بوتين وكيم لم يقتصر على الصين أو كوريا الجنوبية، إذ أبدت اليابان بدورها، أمس الخميس، قلقها «البالغ» إزاء اتفاق الدفاع المشترك بين كوريا الشمالية وروسيا. وقال المتحدث باسم الحكومة اليابانية يوشيماسا هاياشي في مؤتمر صحافي، إن طوكيو «تشعر بقلق بالغ لأن الرئيس بوتين لم يستبعد التعاون العسكري الفني مع كوريا الشمالية». وأضاف أن هذا النوع من التعاون «قد يشكل انتهاكاً مباشراً لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، لجهة تأثيره على البيئة الأمنية لبلادنا والمنطقة». وشدّد هاياشي على أنه «خلافاً لإرادة المجتمع الدولي، حصلت روسيا على أسلحة وذخائر من كوريا الشمالية، بما في ذلك صواريخ باليستية، واستخدمتها في أوكرانيا، في انتهاك صارخ لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة».

أما الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، فاعتبر أن الاتفاق الدفاعي الجديد بين روسيا وكوريا الشمالية يظهر تنامي التحالف بين القوى الاستبدادية، ويسلّط الضوء على أهمية أن تشكل الديمقراطيات جبهة موحدة. ولفت في حلقة نقاشية خلال زيارة رسمية لأوتاوا الكندية، مساء الأربعاء، إلى أن كوريا الشمالية قدمت «كمية هائلة من الذخيرة» لروسيا، بينما تدعم الصين وإيران روسيا عسكرياً في حربها ضد أوكرانيا. وتعليقاً على تفاهمات بوتين وكيم رأى ستولتنبرغ أنه «علينا أن ندرك أن تحالف القوى الاستبدادية يتنامى. إنهم يدعمون بعضهم البعض بطريقة لم نشهدها من قبل». وقال «عندما يتعزّز التحالف بين هذه الدول.. أنظمة استبدادية مثل كوريا الشمالية والصين وإيران وروسيا.. فمن المهم أن نكون متحالفين في إطار الدول التي تؤمن بالحرية والديمقراطية». وأضاف أن التقارب المتزايد لروسيا مع دول أسيوية أخرى يعني أنه من المهم للغاية أن يعمل حلف شمال الأطلسي مع الحلفاء في منطقة آسيا المحيط الهادئ، مضيفاً أن هذا هو سبب دعوة زعماء أستراليا واليابان ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية لحضور قمة الحلف في الولايات المتحدة الشهر المقبل.

كيم وبوتين في بيونغ يانغ، اول من امس (Getty)

من غير المرجح دعم موسكو زيادة القدرات النووية لبيونغ يانغ

ستولتنبرغ: القوى الاستبدادية تدعم بعضها بطريقة غير مسبوقة

الاتفاق الروسي ـ الكوري الشمالي يثير حفيظة كوريا الجنوبية والصين

تعاون مع فيتنام

وقّع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الفيتنامي تو لام (الصورة)، امس الخميس، نحو عشرة اتفاقات تعاون في مجالات تراوحت بين التعليم والقضاء ومشاريع الطاقة النووية للاستخدامات المدنية، ولم يحصل الرئيس الروسي على دعم صريح في هانوي بشأن أوكرانيا، لكن نظيره الفيتنامي أشار إلى أن «الجانبين يريدان دعم التعاون في الدفاع والأمن وكيفية التعامل مع التحديات الأمنية التقليدية على أساس القانون الدولي».

كلبان للرئيس الروسي

ذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية، امس الخميس، ان الزعيم كيم جونغ اون اهدى كلبين من سلالة بونغسان المحلية للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وفي مقطع بثه التلفزيون المركزي الكوري الرسمي، امس، ظهر كيم وبوتين وهما ينظران الى الكلبين، اللذين كانا مربوطين بسياج مغطى بالورود. وبونغسان هي سلالة من كلاب الصيد موطنها الاصلي في منطقة في شمال كوريا الشمالية. وتتميز كلاب بونغسان بلونها الابيض.

عرب فرنسا ومسلموها يخشون حكم اليمين المتطرف

يخشى عرب فرنسا ومسلموها من وصول اليمين المتطرف إلى الحكم، وذلك بعد أن تحولوا إلى ما يشبه كبش فداء لمجمل ما يواجهه المجتمع الفرنسي من مشكلات

باريس ـ **أرليت خوري**

لم يعد وصول اليمين المتطرف عبر حزب التجمع الوطني إلى الحكم في فرنسا مجرد فرضية، بل أصبح إمكانية مرجحة على ضوء ما آلت إليه انتخابات البرلمان الأوروبي، التي جرت في التاسع من يونيو/ حزيران الحالي، من نتائج وضعت هذا الحزب في المرتبة الأولى بين القوى السياسية الفرنسية مع ما يزيد عن 30%، وهي النسبة نفسها التي تعطيها استطلاعات الرأي له في الانتخابات البرلمانية الفرنسية المقررة في 30 يونيو الحالي و7 يوليو/تموز المقبل.

فإذا تمكّن «التجمع» من تحقيق رهانه والفوز بغالبية مطلقة في الانتخابات، فسيكون الرئيس إيمانويل ماكرون مضطراً بموجب الدستور إلى إسناد رئاسة الحكومة لرئيس حزب التجمع الوطني، جوردان بارديلا، وتكليفه تأليف حكومة، في أول صيغة تعايش من نوعها في فرنسا. هذه الإمكانية تثير مخاوف عدة على صعيد الوضع السياسي والاقتصادي، لكن الخوف الأكبر يتناول الوضع الاجتماعي والتبعات التي ستترتب على تولي اليمين المتطرف للحكومة بالنسبة إلى الجالية ذات الأصول العربية والمسلمة التي يقدر عدد أفرادها بنحو ستة ملايين شخص.

هذه الجالية عانت على مدى السنوات الماضية من تحولها إلى ما يشبه كبش فداء لمجمل ما يواجهه المجتمع الفرنسي من مشكلات، وفي طليعتها الإخلال بالأمن وبعدها تصاعد التيار الإسلامي الأصولي وما واكبه من خلط بين الإسلام والإسلام السياسي في الوسطين الإعلامي والسياسي. وبلغ هذا الخلط أوجه في أعقاب الاعتداءات الإرهابية التي شهدتها مناطق فرنسية عدة، خصوصاً باريس في أواخر تسعينيات القرن الماضي، ما غذى الشعور لدى كل عربي ومسلم بأنه متهم ضمناً بالإرهاب ما لم يثبت العكس.

ونجم عن ذلك تجاوزات متعددة وانتهاكات استهدفت مساجد ومدافن للمسلمين، كما استهدفت أفراداً لمجرد انتمائهم إلى الجالية العربية، بالرغم من الإدانات العلنية والواضحة للإرهاب التي صدرت عن مسؤولي الجالية ووجوهها البارزة، وبالرغم من دعواتهم المتكررة إلى التمييز بين الدين الإسلامي والتطرف، وازداد هذا الخلط تفاقماً في أعقاب الهجوم الذي نفذته حركة حماس في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وأفرض على الجالية العربية والمسلمة حالة من الانكفاء والتقوقع، في ظل الموقف الفرنسي الرسمي الذي ركز على إدانة الهجوم بصفته «إرهابياً» وعلى ضرورة مساندة «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها بكافة السبل» في وجه أعدائها. وبدا كأنه بات من المتوجب على العربي والمسلم في فرنسا أن يدين «حماس» باعتبارها حركة إرهابية، ويدين هجومها للحصول على صك براءة يجنبه تهمة تأييد الإرهاب التي الصقت بها تهمة معاداة السامية التي يعاقب عليها القانون الفرنسي ويجعلها مرادفاً لمعاداة الصهيونية والسياسات الإسرائيلية.

وسط هذه الأجواء المتوترة، جاء الاختراق الانتخابي لليمين المتطرف في الانتخابات الأوروبية ليحول الكابوس إلى واقع، إذ لطالما توجس العرب والمسلمون في فرنسا من اليمين المتطرف الذي يشكل التحامل على المهاجرين عموماً، وذوي الأصول العربية منهم خصوصاً، بنداً رئيسياً في أيديولوجيته. هذا التطور دفع مسؤولي الجالية المسلمة إلى رفع الصوت وحث المسلمين على العدول عن الانكفاء والإقبال بكثافة على صناديق الاقتراع سعياً إلى تدارك احتمال حصول اليمين المتطرف على غالبية برلمانية مطلقة. وكان إمام مسجد باريس شمس الدين حافظ لفت، في نداء صدر عنه قبل أيام، إلى ضرورة مشاركة الناخبين المسلمين في الاستحقاقات الانتخابية لأن هذه المشاركة «ضرورة قصوى تتيح لنا تأكيد مكانتنا في المجتمع الفرنسي الذي نشكل جزءاً منه». واعتبر أن الخرف لم يعد مؤاتياً للإحجام عن السياسة وعن صناديق الاقتراع للتعبير عن خيبة الأمل عن الانخراط في العمل السياسي ووعودهم الفارغة، معتبراً أن المشاركة النشطة في الحياة السياسية ضرورية، مبدياً أسفه لصعود اليمين المتطرف ونجاحه في تحويل المسلم إلى «رمز معادٍ وهجين وغير مطابق للهوية الوطنية التي يفترض أنها تعبر عن التجانس».

كما سُمعت أصوات شخصيات مسلمة أخرى حثت بدورها على عدم الإحجام عن الاقتراع، ومنهم إمام مدينة بوردو طارق أوبرو الذي دان، أخيراً، تحول الإسلام في الإعلام الفرنسي إلى رديف لإجتياح تتعرض له فرنسا «من قبل شعوب وديانة». وشجب امتناع العديد من المسلمين عن الإدلاء بأصواتهم، باعتباره دليل جهل وإنكار للواقع.

وأشار استطلاع أجراه معهد «إيفوب»، ونشر أخيراً، إلى أن غالبية الناخبين المسلمين الذين أدلوا بأصواتهم في الانتخابات الأوروبية اختاروا حزب فرنسا غير الخاضعة اليساري الراديكالي، بما يدعو إلى الاعتقاد أن اقتراعهم في الانتخابات الفرنسية المقبلة سيكون لصالح مرشحي «الجبهة الشعبية الجديدة» التي انضوت في إطارها مجمل القوى اليسارية بما فيها «فرنسا غير الخاضعة» بقيادة جان لوك ميلانشون، الذي جعل من دعم غزة ورفض العدوان الإسرائيلي عليها شعاراً انتخابياً رئيسياً في حملته. الاستطلاع نفسه أظهر وجود معدل قياسي للممتنعين عن التصويت في صفوف الناخبين المسلمين يقدر بنحو 59%. في غضون ذلك يسود فرنسا تخوف جدي حيال إفلات التطرف اليميني من أي ضوابط وتأجيج العداء حيال المسلمين، وكذلك مظاهر الرفض حيالهم على غرار ما شهدته مدينة ليون الفرنسية قبل أيام، حيث تظاهر مئات من مناصري أقصى اليمين المتطرف مرددين شعارات تدعو إلى ترحيل المسلمين عن أوروبا.

إمام مسجد باريس: الظرف يتطلب عدم الإحجام عن الاقتراع

مسلمون خلال عيد الأضحى في ميلز، 16 يونيو 2024 (Getty)

هل يجرّ الصراع في بحر الصين الجنوبي تدخلاً أميركياً؟

مع تحول بحر الصين الجنوبي الى ساحة للصدام الفيليبيني ـ الصيني، ابدى مراقبون خشيتهم من احتمال حصول تدخل اميركي في المنطقة، لمصلحة مانيلا

بكين ـ **علي ابو مريجيل**

طرحت حادثة التصادم بين سفينتين صينية وفيليبينية في بحر الصين الجنوبي الاثنين الماضي، تساؤلات حول آفاق الصراع، وإمكانية دخول أطراف أخرى على خط المواجهة مثل الولايات المتحدة، وإذا ما كانت الصين حاولت من خلال التصعيد الأخير فرض معادلة جديدة في المنطقة المتنازع عليها. واتهمت مانيلا بكين بـ«الاصطدام المتعمد عالي السرعة» في الواقعة التي أصيب فيها ثمانية بحارة فيليبينيين، تعرّض أحدهم لبتر إبهامه. وقالت إن خفر السواحل الصيني استولى على قاربي نجاة يستخدمان في مهام إمداد السفن الفيليبينية.

ونشر خفر السواحل الفيليبيني، أمس الخميس، فيديو جديداً، مناقضاً لفيديو مماثل نشره الصينيون أول من أمس الأربعاء. وجاء في الفيديو الفيليبيني أن خفر السواحل الصيني خاض اشتباكاً عنيفاً مع عناصر في البحرية الفيليبينية بالقرب من جزيرة مرجانية استراتيجية في بحر الصين الجنوبي، الاثنين الماضي، خلال مهمة إمداد للجنود الفيليبينيين المتمركزين على متن سفينة عسكرية معطلة في جزيرة سكند توماس المرجانية، وفق مانيلا. وظهرت في الفيديو قوارب صغيرة على متنها بحّارة صينيون يصرخون وهم يرفعون سكاكين وفأساً ويضربون قارباً مطاطاً بالعصي. وقال الجيش الفيليبيني إنّ البحّار الصيني الذي كان يحمل فأساً «هدّد بإيذاء» جندي فيليبيني، بينما هدّد آخرون «صراحة بإيذاء» القوات الفيليبينية. وأوضحت السلطات الفيليبينية أن حرس السواحل الصينيين «بدأوا بعد ذلك في إلقاء حجارة وأشياء أخرى على جنودنا». وأضافت أنهم قاموا «بتمزيق المراكب المطاط) وجعلها غير صالحة للاستعمال». ولا يحمل البحّارة الفيليبينيون أسلحة في هذه اللقطات التي بدوا فيها بملابس عسكرية بنية وخوذات وسترات. وجاء في النص المرفق للفيديو «خلال هذه المواجهة العنيفة، أطلق خفر السواحل الصينيون أيضاً الغاز المسيل للدموع، ممّا زاد من الفوضى والارتباك، مع إطلاق صفارات الإنذار بشكل مستمر لتعطيل الاتصالات بشكل أكبر». وكان خفر السواحل الصيني قد نشر أول من أمس الأربعاء، فيديو، لم يُظهر رجالاً مسلّحين، مؤكداً أن عناصره اتخذوا تدابير «احترافية ومعتدلة» خلال المواجهة، موضحاً أنه لم يتم اتخاذ أي «إجراء مباشر» ضد الفيليبين.

وقال قائد الجيش الفيليبيني الجنرال روميو برانور، أول من أمس الأربعاء، إن الطاقم الفيليبيني الذي كان أقل عدداً من القوة الصينية، كان غير مسلّح وقاتل «بالأيدي». وكان برانور قد ذكر في بيان، الثلاثاء الماضي، أن خفر السواحل الصيني ليس لديه الحقّ أو السلطة القانونية للتدخّل في عمليّاتنا المشروعة أو الإضرار بأصولنا أو بأفرادنا المشاركين في مهمّة الإمداد المنتظمة والخالصة. من جهتها ألقت بكين باللوم على الفيليبين، أمس الخميس، بعد نشر مانيلا الفيديو، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، لين جيان، إن «القوارب الفيليبينية صدمت عمداً القوارب الصينية».

وعُدّ صدام الاثنين الماضي، الأول بين الجانبين منذ دخول المبادئ التوجيهية الجديدة لخفر السواحل الصيني حيز التنفيذ في منطقة بحر الصين الجنوبي السبت الماضي. ومنحت «إجراءات إنفاذ القانون الإدارية»، التي أقرت في مايو/ أيار الماضي، صلاحيات واسعة لخفر السواحل الصيني، بما في ذلك سلطة احتجاز السفن الأجنبية المشتبه في دخولها المياه الإقليمية الصينية بشكل غير قانوني، واحتجاز المتسللين المشتبه بهم من دون محاكمة لمدة تراوح بين 30 و60 يوماً.

وبراي الخبير في الشؤون الآسيوية المقيم في هونغ كونغ، كاي فنغ، في حديث لـ العربي الجديد، فإن المتابع لتصريحات المسؤولين الأميركيين وتفاعلاتهم مع الحادث، توحي له بأن الولايات المتحدة لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء التصعيد الأخير. وأضاف أنه على الرغم من أن الواقعة بسيطة نسبياً، لكنها بدأت تطرح مناقشات جادة في مانيلا وواشنطن عما إذا كانت هناك حاجة لتفعيل معاهدة الدفاع المشترك بين البلدين، وهي معاهدة تم التوقيع عليها في عام 1951، وتلزم الطرفين مساعدة بعضهما البعض في أوقات العدوان من قبل قوى خارجية. واعتبر كاي أن هذه مؤشرات أولية على أن أي تصعيد في هذا الاتجاه يتضمن صداماً عسكرياً، سيتم الرد عليه بحزم من القوات البحرية الأميركية الموجودة في منطقة المحيطين الهادئ والهندي، ولفت إلى أن ذلك متوقع مع دخول قواعد السلوك الصينية الجديدة حيز التنفيذ، إذ إن صدام الاثنين الماضي، ليس سوى بداية لصدامات أخرى قد تخرج عن نطاق السيطرة، حسب قوله. وأضاف أن الولايات المتحدة لا تحتاج إلى ذرائع لمحاصرة الصين ومحاولة تطويقها وتشديد الخناق عليها من خلال تأجيج صراعاتها وأزماتها مع جيرانها في الشرق والجنوب الشرقي. ونقلت وزارة الخارجية الأميركية، الثلاثاء الماضي، عن نائب وزير الخارجية الأميركي كيرت كامبل، قوله في اتصال هاتفي مع نظيرته الفيليبينية ماريا تيريزا لازارو، إن تصرفات الصين الخطيرة تهدد السلام والاستقرار الإقليميين. وأضافت الخارجية الأميركية أن كامبل أكد أن المعاهدة المشتركة تشمل الهجمات المسلحة على القوات الفلبينية أو السفن العامة أو الطائرات، بما في ذلك تلك التابعة لخفر السواحل، وفي أي مكان في بحر الصين الجنوبي.

في المقابل، أعرب محرر الشؤون العسكرية في صحيفة كاتنون الصينية، لياو ليانغ، في حديث مع «العربي الجديد»، عن اعتقاده أن الصين جادة في استخدام القوة عندما يتعلق الأمر بالسيادة الوطنية، وأن دخول قواعد السلوك الجديدة في بحر الصين الجنوبي حيز التنفيذ، هو تأكيد لعزمها في المضي قدماً باتجاه تثبيت قواعدها وسيطرتها على المناطق التي تتنازع سيادتها مع دول الجوار. لكنه لفت إلى أن أي تصعيد من طرف بكين يتوقف على السلوك الفيليبيني في المنطقة، ولم يستبعد أن تتصاعد المواجهات خلال الفترة المقبلة، نظراً لهامش المناورة الكبير الذي تتمتع به واشنطن في التأثير على دول المنطقة، وبالتحديد الفيليبين. وعن إمكانية تفعيل معاهدة الدفاع المشترك بين مانيلا وواشنطن، رأى لياو، أن الحادث لا يرتقي إلى الحد الذي يستدعي تدخلاً خارجياً، فضلاً عن أن الولايات المتحدة لا ترغب في فتح جبهة جديدة في هذا التوقيت الذي تجد فيه نفسها متورطة في عدة ملفات وقضايا داخلية وخارجية. لكنه أشار إلى أن تصرفات الصين في المنطقة خلال الفترة المقبلة ستشهد تدقيقاً كبيراً، وقد تستدعي زيادة في القوات الأميركية المنتشرة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، في محاولة لإرسال رسائل رادعة إلى بكين.

بحار فيليبيني يُعالج آثر الهجوم الصيني، 19 يونيو 2024 (سوشيتد برس)

كاي فنغ: الولايات المتحدة لن تقف مكتوفة الأيدي

تكشف الإجراءات الأمنية التي يطبقها الحوثيون والقوات اليمنية بعد فتح طريق تعز الحوبان عن عدم الثقة بينهما، إذ تُخضَع السيارات التي تتنقل بين الطرفين لعملية تفتيش، إضافة إلى أن الطريق لا يُفتَح إلا 12 ساعة يومياً

إجراءات مشددة تعكس غياب الثقة

فتح طريق تعز الحوبان

يمنيون ينتظرون فتح الطريق، يونيو الحالي (أحمد الباشا/فرانس برس)

تعز ـ **فخر العزب**

بعد تسع سنوات من الإغلاق، فُتح في 13 يونيو/ حزيران الحالي طريق تعز الحوبان الذي يصل بين وسط مدينة تعز، الخاضع لسيطرة الحكومة الشرعية، ومنطقة الحوبان شماليّ المدينة، الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثيين. وكان الهدف من فتح طريق تعز الحوبان إنهاء معاناة أبناء تعز في التنقل، التي امتدت لتسع سنوات، لكن فرحة الأهالي لا تزال ناقصة، إذ يطالبون بفتح الطرق الأخرى، وأهمها المطار القديم مفرق شرعب غرباً، وعصيفرة الستين شمالاً، وعصيفرة الحوبان شرقاً، إضافة إلى أن فتح طريق تعز الحوبان لا يزال خاضعاً لعدد من الإجراءات التي تعوق حركة الانتقال، لتشكل شاهداً على استمرار غياب الثقة بين الطرفين. وعقب بدء الحرب في 2015، عمدت جماعة الحوثيين إلى فرض حصار خانق على مدينة تعز عبر إغلاق المداخل الرئيسية للمدينة، وفي مقدمتها طريق الحوبان الذي يربط تعز بالعاصمة صنعاء والمحافظات الشمالية، وكذا بعدن والمحافظات الجنوبية. واضطر الأهالي إلى العبور في طريق التفافي عبر منطقة الأقروض جنوب شرقيّ تعز للوصول إلى منطقة الحوبان. وأصبح الطريق الذي يُعبَر في 15 دقيقة، يُنتقَل إليه عبر الطريق الالتفافي خلال أربع ساعات وبتكاليف مالية مضاعفة. وكان المرضى وكبار السن، بالإضافة إلى الأطفال، الأكثر تأثراً بالمعاناة جراء إغلاق الطريق الرئيسي، وهو ما فسّر حالة السعادة التي غمرت أبناء تعز بقرار فتح طريق تعز الحوبان من جديد، رغم العراقيل التي ظهرت تباعاً.

واتفق الطرفان على فتح طريق تعز الحوبان لمدة 12 ساعة فقط في اليوم، من الساعة السادسة صباحاً حتى السادسة مساءً، كذلك حُصر الانتقال بين الجانبين عبر السيارات، حيث يحظر العبور للمشاة أو من خلال الدراجات النارية. كذلك فرض الطرفان إجراءات أمنية مشددة خوفاً من الاختراقات، أو التجهيز لهجوم مباغت من أحدهما، الأمر الذي أعاق حركة الانتقال، وسبّب زحاماً خانقاً في جانبي الطريق نتيجة خضوع السيارات للتفتيش الدقيق. ونتيجة لذلك، فإن السيارات التي تعجز عن عبور المنفذ قبل الساعة السادسة مساءً تضطر إلى الانتظار حتى اليوم التالي من أجل السماح لها بالعبور.

وكان المتحدث باسم شرطة تعز، النقيب أسامة الشرعبي قد أعلن، السبت الماضي، بعد يومين من فتح طريق تعز الحوبان استقبال 1638 سيارة آتية من الحوبان إلى مدينة تعز خلال يوم السبت من الساعة السادسة صباحاً حتى السادسة مساءً، أي بمعدل أكثر من سيارتين في الدقيقة الواحدة. وأضاف الشرعبي أنه في المقابل

أسامة الشرعبي: الأجهزة على استعداد لمواجهة أي اختراقات

بلغ عدد السيارات المغادرة من تعز المدينة إلى الحوبان قرابة 500 طوال اليوم.

وقال الشرعبي، لـ«العربي الجديد»، إنه بالنسبة إلى الإجراءات في المنفذ، فإنه توجد لدينا نقاط تفتيش، وشرطة عسكرية، وشرطة نسائية، وأمن، وبحث جنائي، موضحاً أن «الإجراءات تتضمن القيام بعمليات تفتيش ومعاينة البطاقات، ونجحنا في ضبط عدد من المشتبه فيهم، وضبطنا أسلحة، ولدينا إجراءات أمنية داخل المدينة، ومنها تفعيل دور عقال الحارات (مخاتير الأحياء) لمواكبة التحديات». وأضاف الشرعبي أنه «في الجانب الأمني نكثف التحريات والإجراءات والتنسيق بين مختلف الأجهزة الأمنية والاستخباراتية لضبط العمل الأمني والخلايا والمشتبه فيهم، وقد ضُبط العديد من المشتبه فيهم، وسيتم الإعلان عن ذلك». وأكد أن «الجيش والأمن على أتمّ الاستعداد والجاهزية الأمنية والعسكرية لمواجهة أي اختراقات محتملة». ولفت إلى أن «الجيش الوطني في قمة الجاهزية، ونحن لا نثق بالحوثي وتعاملنا معه حذر جداً، ونُعدّ أنفسنا لأي مواجهات في الجانب العسكري».

في المقابل، تضمنت إجراءات الحوثيين تفتيش بطاقات الداخلين إلى مناطق سيطرتهم، وعرض الأسماء على جهاز حاسوب للكشف عما إذا كان الشخص ضمن قوام الجيش الوطني، أو من المبلغ عنهم، أو المطلوبين أمنياً. وإلى جانب الإجراءات الأمنية المتبعة جراء فتح طريق تعز الحوبان برزت مناكفات من نوع آخر. ففي مدخل منطقة الحوبان أصرّ الحوثيون على وضع صور عملاقة لزعيم جماعتهم عبد الملك الحوثي، وشعارات الصرخة الحوثية (الله أكبر... الموت لأميركا... الموت لإسرائيل... اللعنة على اليهود... النصر للإسلام)، فيما ردت السلطات المحلية في المنطقة برفع صور القائد العسكري اللواء الركن ثابت جواس الذي قتل مؤسس جماعة الحوثيين حسين بدر الدين الحوثي في عام 2004. كذلك حرص الجيش الوطني على رفع الأعلام الوطنية وشعار الشرطة العسكرية التي تتولى حماية المنفذ. وخلال فتح طريق تعز الحوبان نفذت ألوية عسكرية تابعة للجيش الوطني مسيراً عسكرياً من مقراتها إلى الجبهة الشرقية حيث المنفذ إلى منطقة الحوبان في شارع الكمب القصر الجمهوري. وحرصت السلطة المحلية على الترحيب بالوافدين إلى مدينة تعز من منطقة الحوبان، ورفعت لافتات في الشوارع كتب عليها: «هنا تعز... أهلاً بكم في رحاب الجمهورية... هنا لا سيد إلا الشعب».

وقال المواطن مالك المخلافي، لـ«العربي الجديد»: «أشعر بسعادة غامرة لأني استطعت بعد تسع سنوات من إغلاق الطريق من دخول مدينة تعز من الطريق الرئيسي الذي يصلها بالحوبان، وتنزهت مع أسرتي في جبل صبر ووادي الضباب، وأدمعت (عيني) حين دخلت المدينة واستُقبلنا بتوزيع الماء والعصائر والأناشيد الوطنية». وأضاف: «كان شعوراً لا يمكن وصفه، وأعطانا الشعور بالأمل أن الحرب ستنتهي، وأن أوضاع البلاد ستعود كما كانت في السابق، فنحن شعب واحد، نريد لهذه الحرب أن تنتهي، وأن يجتمع اليمنيون على كلمة واحدة تعالج ما أنتجته الحرب من تشرذم وانقسام».

من جهتها، قالت أحلام عامر، لـ«العربي الجديد»: «انتظرت وصديقاتي تسع سنوات حتى نستطيع الخروج من المدينة إلى منطقة الحوبان وزيارة حديقة دريم لاند، ولاحظت لأول مرة هذا الكمّ الهائل من السيارات الداخلة إلى المدينة والخارجة منها، فأدركت أن أبناء تعز لا يستحقون الحرب ولا الحصار، لأننا شعب نحب الحياة». وأضافت عامر: «كانت هناك إجراءات أمنية من الطرفين أخّرت العبور من المنفذ، لكن يبقى ذلك أسهل بكثير من العبور عبر طريق الأقروض، ونأمل تسهيل الإجراءات من الطرفين وتسهيل عبور الناس من الحوبان وإليها، لأن ذلك سيخفف الكثير من معاناتهم، وخصوصاً بالنسبة إلى المرضى».

دور عقال الحارات

وفقاً لمذكرة متداولة حصلت «العربي الجديد» على نسخة منها، فإن إدارة شرطة محافظة تعز في مناطق الحكومة الشرعية أصدرت تعميماً إلى عقال (مخاتير الأحياء) الحارات برفع تقارير يومية ببيانات الوافدين إلى مناطقهم، والإبلاغ عن الساكن الذي لا يبلغ العقال باستقباله وافدين. كما تطلب المذكرة، بحسب ما يرد فيها، الإبلاغ عن «المظاهر المشبوهة» والأشخاص المشتبه فيهم، والمطلوبين أمنياً أيضاً.

رصد

الصومال يُبطئ انسحاب القوات الأفريقية

كشفت وكالة رويترز في تقرير، أمس الخميس، أن الحكومة الصومالية تُبطئ انسحاب قوات حفظ السلام الأفريقية، خشية حصول فراغ أمني تستغله حركة الشباب

أظهرت وثائق اطلعت عليها وكالة رويترز أن الحكومة الصومالية تسعى إلى إبطاء انسحاب قوات حفظ السلام الأفريقية وسط تحذيرات من فراغ أمني محتمل، ومع قلق يساور دول جوار من احتمال استيلاء حركة الشباب على السلطة. ومن المقرر اكتمال انسحاب بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال (أتميس) بحلول 31 ديسمبر/ كانون الأول المقبل، وهو توقيت من المتوقع أن تحل فيه قوة جديدة أصغر محلها. لكن الحكومة الصومالية، وبحسب ما ذكرت «رويترز» أمس الخميس، طلبت في رسالة الشهر الماضي إلى القائمة بأعمال رئيس مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، رئيسة تنزانيا سامية صولحو حسن، تأجيل سحب نصف القوات البالغ قوامها أربعة آلاف جندي، المقرر مغادرتها بحلول نهاية شهر يونيو/حزيران الحالي، إلى شهر سبتمبر/أيلول المقبل. ولم تنشر تلك الرسالة من قبل.

وأوصت الحكومة في السابق، في تقييم مشترك مع الاتحاد الأفريقي في مارس/آذار الماضي، واطلعت عليه «رويترز»، بتعديل الجدول الزمني للانسحاب بشكل عام «بناء على الاستعداد والقدرات الفعلية» للقوات الصومالية. وحذّر التقييم المشترك، الذي أجري بتكليف من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، من أن «السحب المتسرع لقوات أتميس سيساهم في فراغ أمني» في ظل المواجهات المستمرة بين القوات الحكومية وحركة الشباب. وقال العضو المستقل في لجنة الدفاع في البرلمان الصومالي، مرسل خليف، لـ«رويترز»: «أشعر بقلق أكثر من أي وقت مضى بشأن المسار الذي تتجه إليه بلادي». وذكرت أربعة مصادر دبلوماسية ومسؤول أوغندي بارز لوكالة رويترز، أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وهما أكبر ممولين لقوة الاتحاد الأفريقي في الصومال، يسعيان إلى تقليص عملية حفظ السلام بسبب مخاوف بشأن التمويل طويل الأجل واستدامته. وقالت ثلاثة من المصادر الدبلوماسية إن المفاوضات بشأن قوة جديدة أثبتت أنها معقدة، إذ ضغط الاتحاد الأفريقي في البداية من أجل تفويض أقوى مما يريده الصومال. وقد يدفع نزاع سياسي أكثر احتداماً إثيوبيا لسحب بعض قواتها الأكثر خبرة في القتال. ولم ترد الرئاسة الصومالية ومكتب رئيس الوزراء على طلبات من «رويترز» للحصول على تعليق.

من جهته، ذكر محمد الأمين سويف، الممثل الخاص للاتحاد الأفريقي لدى الصومال ورئيس «أتميس»، أن اختتام المفاوضات ليس له جدول زمني محدد لكن جميع الأطراف ملتزمة بالتوصل لاتفاق يساعد على تحقيق السلام والأمن بصورة مستدامة. وقال لـ«رويترز» إن «الاتحاد الأفريقي والحكومة الصومالية أكدا أهمية تنفيذ انسحاب وفقاً للظروف للحيلولة دون أي فراغ أمني».

ومع بدء عملية الانسحاب بمغادرة خمسة آلاف جندي من حوالي 18500 العام الماضي، رأت الحكومة أن القوة الجديدة يجب ألا يتجاوز عددها 10 آلاف جندي ويجب أن تقتصر مهامها على تأمين مراكز تجمعات سكانية كبرى. وقال رشيد عبدي، المحلل في مركز ساهان للبحوث، ومقره نيروبي ويركز على شؤون القرن الأفريقي، لـ«رويترز»، إن الدعوة إلى تشكيل قوة أصغر تعكس على الأرجح آراء قوميين يعارضون الوجود الأجنبي الكبير في الصومال. ويساور القلق أيضاً أوغندا وكينيا المشاركتين في قوات في البعثة التي ستنسحب. وقال وزير الشؤون الخارجية الأوغندي، هنري أوكيلو أوريم، إن القوات الصومالية ليست قادرة بعد على الصمود في مواجهة عسكرية طويلة الأمد رغم جهود التدريب المكثفة. وأضاف في حديثٍ لـ«رويترز»: «لا نريد أن نصبح في موقف... مثل ما حدث في أفغانستان». وتابع قائلاً، إن كينيا قبلت طلبات الانسحاب من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لكن مخاوف الدول التي لديها قوات في الصومال يجب أن تجد آذاناً صاغية. وسبق للرئيس الكيني وليام روتو، أن قال في تصريحات صحافية من واشنطن الشهر الماضي، إن انسحاباً لا يأخذ في الاعتبار الأوضاع على الأرض سيعني أن «الإرهابيين سيسيطرون على الصومال».

(رويترز، العربي الجديد)

- 82 ألف طفل ظهرت عليهم أعراض سوء التغذية (تحولوا لهياكل عظمية). تخطينا مرحلة خذلانهم منذ وقت.. الخذلان أن لا نُعطيهم السلاح أما أن يموتوا من الجوع فهذا اسمه العار

- بحس احنا في قطاع غزة محتارين عن شو نحكي عن الشمال يلي بجوع وبباد، ولا عن رفح والخيام يلي بتحترق وفيها الناس، ولا عن نصيرات يلي كل يوم بتتعرض للقصف، وكذلك دير البلح والمغازي والبريج والزوايدة وخانيونس. عنجد تعبنا بكفي إبادة وتجويع. #شمال_غزة_يموت_جوعاً

- نريد أفضل العلاقات مع جوارنا خصوصاً دولة #قبرص الصديقة. لبنان لا يحتمل الحرب والعُزلة والفقر. الشعب اللبناني يريد العيش بسلام ولا يريد الارتهان لإيران. #لبنان_لا_يريد_الحرب

- كلام نصرالله كان بمثابة الصاعقة على الكيان الصهيوني لأنه كان يعتمد على قبرص في عدوانه القادم على لبنان، على أن تكون الجزيرة قاعدة عسكرية بديلة عن قواعد إسرائيل التي ستكون هدفاً للمقاومة. الرسالة وصلت إلى قبرص وكانت مفاجأة غير سارة للعدو

- أكد رئيس #منظمة_أطباء_بلا_حدود الإغاثية كريستوس كريستو، أن «#السودان يشهد إحدى أسوأ الأزمات التي عرفها العالم منذ عقود» بسبب الحرب الدائرة في البلاد بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ أكثر من عام

- فرحة الناس بافتتاح طريق (الحوبان – جولة القصر) لم تكتمل بسبب انقسام العملة المحلية، فالداخل إلى المدينة يكون بحاجة إلى العملة الجديدة والخارج منها يكون بحاجة إلى العملة القديمة حتى يتمكن من التصرف بالشكل الطبيعي

- تعيش مدينة #تعز (جنوب غرب) التي تحتضن أكبر عدد من السكان في اليمن، حصاراً خانقاً تفرضه عليها جماعة الحوثيين منذ أكثر من تسع سنوات. وهي أكثر المدن اليمنية تأثراً بالحرب التي شملت كل جوانب الحياة

- زيارة بوتين لكوريا الشمالية وفيتنام ليست اعتباطية. أعتقد أن بوتين ينوي دخول كييف واحتلال أوكرانيا كاملة ويتحسب لرد فعل أوروبا وأميركا